

## مدينة قورية Coria الأندلسية (٩٥-٥٣٦هـ/٧١٣-١١٤١م)

الأستاذ الدكتور

حسين جبار العلياوي

[hussain.mechatel@uobasrah.edu.iq](mailto:hussain.mechatel@uobasrah.edu.iq)

الأستاذ الدكتور

جاسم ياسين الدرويش

[jassim.aldarwesh@uobasrah.edu.iq](mailto:jassim.aldarwesh@uobasrah.edu.iq)

جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية

## Andalusian Coria city (95-536 AH/713-1141 AD)

Prof. Dr

Hussein Jabbar Al-Eliawi

Prof. Dr

Jasim Yaseen Al-Derweesh

University of Basrah , College of Education for Human Sciences

## **Abstract:-**

Kuria is a city located within the country of Portugal on the Tagus River, It was conquered by Muslims in 95 AH/713 AD at the control of the governor, Abd al-Aziz ibn Musa ibn Nusayr, Most of its inhabitants are Muslims from Berbers from Masmoudah and Meknesah, It gained its importance during the rule of the Muslims because it was a fortified area, which made it the center of a ribat throughout that period.

Because of the fortress of its location, it was a refuge for many revolutionaries, such as Shaqya al-Maknasi, who claimed Fatimid lineage. Abu Al-Aswad Muhammad bin Yusuf Al-Fihri, Suleiman bin Martin, Abdul Rahman Al-Jaliqi, and it was subjected to BaniAlaftas in the era of Altawaef, Its defeated was at the end of the Almoravid era at the hands of the Castilian King Alfonso VII in the year 536 AH/1141 AD after the Muslims ruled it for about four and a half centuries.

**Keywords:** Coria city, Shaqya al-Maknasi, Alfonso VII.

## **المخلص:-**

تقع مدينة قورية ضمن دولة البرتغال الحالية على نهر تاجة، فتحها المسلمون سنة ٩٥هـ/٧١٣م على يد الوالي عبد العزيز بن موسى بن نصير، وأغلب سكانها من المسلمين من بربر مسمودة ومكناسة، وقد اكتسب أهميتها خلال حكم المسلمين لها كونها منطقة ثغرية حصينة مما جعلها مركز رباط طيلة تلك المدة.

وبسبب حصانة موقعها كانت ملجأ للعديد من الثائرين من أمثال شقيا المكناسي الذي ادعى النسب الفاطمي، وأبو الأسود محمد بن يوسف الفهري، وسليمان بن مارتين، وعبد الرحمن الجليقي، كما خضعت إلى بني الأفتس في عصر الطوائف، وكان سقوطها في آخر العهد المرابطي على يد الملك القشتالي الفونسو السابع سنة ٥٣٦هـ/١١٤١م بعد أن حكمها المسلمون حوالي أربعة قرون ونصف.

**الكلمات المفتاحية:** مدينة قورية، شقيا المكناسي، الفونسو السابع.

## المقدمة :-

بدأت قصة العرب المسلمين مع اسبانيا منذ سنة ٩٢ هـ / ٧١٠ م واستمر نفوذهم الفعلي فيها حتى سنة ٨٩٧ هـ / ١٤٩١ م، وكان مصطلح الأندلس يطلق على تلك البلاد حيث كانت سلطتهم، وخلال تلك المدة خضعت معظم المدن الاسبانية إلى نفوذ المسلمين، وأسهم المسلمون في تطويرها وتوسيعها وأعمارها، فازدهرت الحياة فيها بمختلف جوانبها السياسية والاجتماعية والاقتصادية والفكرية.

والحقيقة أن مع كل مدينة من مدن الأندلس قصة تبدأ بالفتح وتنتهي بالسقوط، وتشمل مختلف نواحي الحياة، وتناولنا في هذا البحث مدينة قورية إحدى مدن غرب الأندلس والتي تقع ضمن دولة البرتغال الحالية، وتطلبت مادته تسليط الضوء أولاً على الجغرافية التاريخية لها، ثم في المبحث الثاني التاريخ السياسي وما صاحب ذلك من أحداث تعرضت له المدينة مدة خضوعها للمسلمين سنة ٩٥ هـ / ٧١٣ م إلى سقوطها بيد النصارى في سنة ٥٣٦ هـ / ١١٤١ م.

## المبحث الأول

### الجغرافية التاريخية لمدينة قورية Coria

قورية ضبطها ياقوت بالقول: ((بالضم ثم السكون، والراء مكسورة، وياء خفيفة))<sup>(١)</sup>، وهي مدينة في غرب الأندلس وهي تعد من توابع مدينة ماردة Merida<sup>(٢)</sup><sup>(٣)</sup>، إذ تقع في منتصف الطريق بينها وبين سمورة Zamora<sup>(٤)</sup>، وهذا ما أشار إليه ياقوت بقوله: ((مدينة من نواحي ماردة بالأندلس كانت للمسلمين وهي النصف بينها وبين سمورة))<sup>(٥)</sup>.

كما أن مدينة قورية تقع جنوبي جبل الشارة Sierra Morana وإلى الجنوب منها مدينة شنترين Santarem<sup>(٦)</sup>، وهذا ما أكده ابن سعيد بقوله: ((...، وعلى جنوبي جبل الشارة مدينة قورية، وهي كانت ثغر المسلمين،...، وفي جنوبيها وجنوب نهر طليطلة<sup>٧</sup> مدينة شونترين،...))<sup>(٨)</sup>.

أما موقعها بالنسبة إلى مدن الأندلس المحيطة بها، فهي تبعد عن قنطرة السيف<sup>(٩)</sup> مرحلتان<sup>(١٠)</sup>، ومن قورية إلى مدينة قلمرية Coimbra أربعة أيام<sup>(١١)</sup>، وبينها وبين سمورة ١٢

مرحلة<sup>(١٢)</sup>، ويربطها بقرطبة الطريق الغربي إذ المسافة بينهما اثني عشر يوماً<sup>(١٣)</sup>، وهذا الطريق وصفه الاصطخري بقوله: ((ومن قرطبة<sup>(١٤)</sup> إلى قورية ١٢ يوماً ومن قورية إلى ماردة ٤ أيام ومن قورية إلى باجة<sup>(١٥)</sup> ٦ أيام ويأخذ في طريق ماردة مما يلي أخشنة<sup>(١٦)</sup>))<sup>(١٧)</sup>.

وتذكر المصادر أن قورية مدينة قديمة<sup>(١٨)</sup>، وهذه اللفظة تدل على أنها كانت موجودة قبل الإسلام<sup>(١٩)</sup>، وكان اسمها في القديم Caurium وعُربت إلى قورية<sup>(٢٠)</sup>، وقد وضعها البكري في الجزء الخامس، قال: وهذا الجزء يشمل ((باجة ومدينة أكشونة<sup>(٢١)</sup>) ومدينة صيوتلة<sup>(٢٢)</sup> ومدينة يابرة<sup>(٢٣)</sup> وشنتر<sup>(٢٤)</sup> وشنترين والأشبونة<sup>(٢٥)</sup> وقلنبرية<sup>(٢٦)</sup> وقورية وشلمنقة وسمورة))<sup>(٢٧)</sup>، في حين عدها الإدريسي ضمن إقليم القصر بقوله: ((إقليم القصر وفيه القصر المنسوب لأبي دانس<sup>(٢٨)</sup> وفيه يابورة<sup>(٢٩)</sup> وبطليوس<sup>(٣٠)</sup> وشريشة<sup>(٣١)</sup> وماردة وقنطرة السيف وقورية))<sup>(٣٢)</sup>.

كما أنها تقع على نهر تاجة Rio Tajo<sup>(٣٣)</sup> وعلى الضفة الشمالية منه<sup>(٣٤)</sup>، وهو ما جعلها وفيرة المياه خصبة التربة تكثر فيها بساتين الفاكهة، وقد أشار الإدريسي إلى ذلك بقوله: ((...)) ولها بواد شريفة خصيبة وضياع طيبة عجبية وأصناف من الفواكه كثيرة وأكثرها الكروم وشجر التين))<sup>(٣٥)</sup>.

كما تمتعت مدينة قورية بحصانتها، وقد أشار إلى ذلك الإدريسي بقوله: ((...)) ولها سور منيع وهي في ذاتها أزلية البناء واسعة الفناء من أحصن المعقل وأحسن المنازل...))<sup>(٣٦)</sup>، كما تحدث ابن غالب عن ذلك بقوله: ((...)) ومدينة قورية ولها حصون أربعة وثلاثة أقاليم))<sup>(٣٧)</sup>، والحصن في تعبير أهل الأندلس هو موضع محصن مأهول يشبه أن يكون مدينة<sup>(٣٨)</sup>، أما الإقليم فهو عند أهل الأندلس فهو عبارة عن قرية كبيرة، وقد أشار ياقوت إلى ذلك بقوله: ((لأهل الأندلس خاصة، فإنهم يسمون كل قرية كبيرة جامعة إقليمياً))<sup>(٣٩)</sup>، وهذا يعني أن مدينة قورية تتبعها أحواز واسعة مأهولة تصل إلى حجم المدن والقرى الكبيرة.

أما طرق التجارة، فكانت بحرية بين سواحل الثغر الأدنى بما فيها مدينة قورية والمشرق والمغرب، إضافة إلى الطرق البرية الداخلية، فهناك الطريق الروماني القديم الذي استخدم في التجارة، كما استخدم في عمليات الفتح الإسلامي للثغر الأدنى والذي يربط مدن الثغر

الأدنى من قرطبة إلى المعدن Almaden<sup>(٤١)</sup> وقورية وسلمنقة Salamanca ثم سمورة<sup>(٤٢)</sup>، وقد وصف مؤلف مجهول قورية بأنها مدينة ذات تجارات وفيرة<sup>(٤٣)</sup>.

وكانت العملة المستخدمة في المعاملات التجارية على الأرجح في بداية الأمر هي العملة المحلية، ولعلها القوطية، إلى أن ضربت العملة العربية الإسلامية الذهبية والبرونزية لصرف أعطيات الجند في دار السكة القوطية بمدينة طليطلة<sup>(٤٤)</sup>.

## المبحث الثاني

### التاريخ السياسي لمدينة قورية

لم تشر المصادر المتوفرة لدينا إلى كيفية فتح مدينة قورية ووقت دخول المسلمين إليها، إلا أن بعض المؤرخين أشاروا بأن فتح مدن الساحل الغربي لشبه الجزيرة الأيبيرية Iberia تم على يد الوالي عبد العزيز بن موسى بن نصير (٩٥-٩٧هـ/٧١٣-٧١٥م)<sup>(٤٥)</sup>، ومما يرجح ذلك ما أكده ابن القوطية بقوله: ((وأقام عبد العزيز بفتح ما بقي من مدين الأندلس))<sup>(٤٦)</sup>، في حين أشار مؤلف مجهول إلى ذلك بقوله: ((افتتح في ولايته مداين كثيرة))<sup>(٤٧)</sup>، كما تحدث ابن الأثير عن ذلك بقوله: ((فضبطها وسدد أمورها وحمل ثغورها وافتتح في إمارته مداين بقيت بعد أبيه))<sup>(٤٨)</sup>، أما ابن عذاري فقد أورد النص الآتي: ((لما قفل موسى بن نصير، استخلف ابنه عبد العزيز على الأندلس، فضبط سلطانها، وسد ثغورها، وافتتح مدائن كثيرة))<sup>(٤٩)</sup>.

وبناءً على ما تقدم يمكننا أن نعد فتح مدينة قورية على يد الوالي عبد العزيز بن موسى، ويبدو أن ذلك كان صلحاً، إذ لم تزودنا المصادر بأخبار عن مواجهات عسكرية في غرب شبه الجزيرة الأيبيرية لاسيما في مدينة قورية، ولعل ذلك يرجع إلى طلب سكان المنطقة السلم مع الجيش الإسلامي بعد ما شاهدوا الانهيار الكبير للقوات القوطية، وفي ضوء ذلك يقول المقري: ((...، وأطاعت الأعاجم فلاذوا بالسلم وبذل الجزية))<sup>(٥٠)</sup>، كما أشار أحد الباحثين إلى ذلك بقوله: واستمر عبد العزيز بن موسى بن نصير في فتوحاته ولعله افتتح قورية في هذه المدة وربما عقد معها صلحاً لا يختلف عن صلح قلمرية<sup>(٥١)</sup>، وعلى الرغم من أن المصادر تتجهم عن ذكر أي شيء حول افتتاحها والصلح الذي أبرم معها، إلا أنه قام على الأرجح بفتحها والمناطق الأخرى المجاورة لها<sup>(٥٢)</sup>.

ليس لدينا معلومات كافية عن أسماء القبائل التي سكنت مدينة قورية بعد الفتح الإسلامي لها سواء كانت العربية أم البربرية، إلا أن معظم المناطق الشمالية الغربية سكنتها قبائل من الفاتحين البربر وكانت تكون خطأً من نواحي جبال البرت Pirineos<sup>(٥٢)</sup> ثم تنحدر إلى ناحية مدينة سالم<sup>(٥٣)</sup> Medinaceli وطليلة Toledo وطلبيرة Talavera<sup>(٥٤)</sup> وقورية وقلمرية عند ساحل البحر المحيط<sup>(٥٥)</sup>.

ولعل القبائل البربرية كانت أكثر وضوحاً، إذ كانت قورية ولجداية<sup>(٥٦)</sup> من المواطنين الكبيرة لاستقرار البربر، وبشكل خاص أولئك الذين ينتمون إلى مصمودة<sup>(٥٧)</sup>، وربما بعض أفراد قبيلة مكناسة<sup>(٥٨)</sup> أيضاً<sup>(٥٩)</sup>.

ويبدو أن بربر مدينة قورية شاركوا في الصراع الذي حدث بين العرب والبربر في عصر الولاة، إذ ساهموا مع أبناء جلدتهم بربر المناطق الشمالية في الأندلس الذين ثاروا ضد العرب في ولاية عبد الملك بن قطن الثانية سنة ١٢٣ هـ/٧٤٠ م<sup>(٦٠)</sup>، وكانت المشاركة البربرية كبيرة إذ ضمت بربر جليقية Galicia<sup>(٦١)</sup> وأستورقة Astorga<sup>(٦٢)</sup> وماردة وقورية وطلبيرة<sup>(٦٣)</sup> Talavera، ولعل من أسباب ثورة البربر على العرب - كما أشار مؤنس - هو أن الأخيرين استبدوا دونهم بخيرات البلاد، فضلاً عن استبدادهم بأمر الحكم واعتبار البربر شعباً محكوماً لا ينبغي أن يترك له نصيب في الحكم أو الإدارة، وبالمقابل لم يكن البربر يعدون أنفسهم بأقل من العرب كفاءة ولا فضلاً، فقد تحملوا أعباء الفتح، ومما زاد في الأمر استبداد القيسية من العرب، إذ كان القيسيون ذوي عصبية شديدة لا يكادون ينظرون لغيرهم نظرتهم إلى ناس مثلهم<sup>(٦٤)</sup>.

وذكر مؤلف مجهول سبباً آخر لثورة البربر في الأندلس هو أن عدوى الثورة امتدت إلى الأندلس لما سمع بربرها بظهور بربر العدو (أي المغرب) وتمكنوا فوثبوا بعرب جليقية وعرب أستورقة وأخرجوهم من بين ظهرانيهم<sup>(٦٥)</sup>.

ولم يكتف البربر بإخراج العرب من مناطقهم، بل جمعوا قوات كبيرة أخذت بالتقدم، وعبرت نهر تاجه باتجاه الجنوب لمواجهة قوات الوالي عبد الملك بن قطن، فتقدمت نحو مدينة طليطة Toledo وحاصرتها<sup>(٦٦)</sup>، وعلى اثر ذلك استعد الوالي عبد الملك بن قطن بقواته، وقد انضمت إليه طالعة بلج القشيري<sup>(٦٧)</sup> لمواجهة قوات البربر المتواجدة في طليطة

بالقرب من وادي سليط Guazalete، ودارت مواجهة بين الطرفين انتهت بانتصار العرب على البربر وتكبيدهم خسائر كبيرة<sup>(٦٨)</sup>، وقد علق مؤلف مجهول على هذه الأحداث بقوله ((... وحشدوا من جليقية واستورقة وماردة وقورية وطلبيرة فاقبلوا في شيء لا يحصيه عدد حتى أجازوا نهر يقال له تاجه يريدون عبد الملك بن قطن وأخرج إليهم عبد الملك ابنه قطناً وأمياً في عرب الشام أصحاب بلج وعرب البلد فلما بلغ البربر إقبال الجيوش إليهم حلقوا رؤوسهم اقتداءً بميسرة<sup>(٦٩)</sup> ولكي لا يخفى أمرهم وليضربوا ولا يختلطوا ثم أقبلوا إلى مدينة طليطلة وصمد عبد الملك بمن معه وأمياً بمن معه صدهم فالتقوا في أرض طليطلة على وادي سليط فاقتتلوا قتالاً شديداً وأقبل أهل الشام عليهم حنقين، فقاتلوا قتال مستبسلين فمنحهم الله أكتاف البربر فقتلوهم قتلاً ذريعاً أفنوهم به فلم ينج منهم إلا الشريد فركب أهل الشام ولبسوا السلاح ثم فرقوا الجيوش في أرض الأندلس فقتلوا البربر حتى أطفؤا جمرتهم...))<sup>(٧٠)</sup>.

ويبدو أن النصارى قد استغلوا هذه الصراعات الداخلية بين المسلمين لاسيما بين العرب والبربر من أجل استرجاع المناطق التي خضعت لحكمهم، وفعلاً تمكن ملك جليقية الفونسو الأول Alfonso الملقب بالكاثوليكي (١٢١-١٤٠هـ/٧٣٨-٧٥٧ م) من السيطرة على معظم الأراضي الأندلسية الواقعة شمال نهر دويرة Rio El Duero<sup>(٧١)</sup>، فالتجأ أهلها إلى مناطق الجنوب لاسيما قورية وماردة سنة ١٣٦هـ/٧٥٣ م، وهذا ما أكده مؤلف مجهول بقوله: ((... فأخرجوا أيضاً المسلمين عن استورقة وغيرها وانضم الناس إلى ما رواء درب الآخر والى قورية وماردة في سنة ست وثلثين...))<sup>(٧٢)</sup>.

وعندما تولى الأمير عبد الرحمن الأول (١٣٨-١٧٢هـ/٧٥٥-٧٨٨ م) اهتم بتقوية الثغور ولاسيما الثغر الأدنى، والذي تقع ضمنه مدينة قورية، بدءاً من نهر دويرة حتى أعالي أوسمة Osma<sup>(٧٣)</sup>، إذ اهتم بتحصين قلمرية وقورية وطلبيرة وطليلة، قبل عنايته بالمناطق المحيطة بوادي الحجارة Guadalajara<sup>(٧٤)</sup> وطليلة Tudela<sup>(٧٥)</sup> وبنبلونة Pamplona<sup>(٧٦)</sup>، ثم عمل جاهداً ومحاولاً استرجاع الأراضي التي احتلها الفونسو الأول والتي استرجعت فيما بعد<sup>(٧٧)</sup>.

أما على الصعيد الداخلي، فقد خضعت مدينة قورية وبعض مناطق الغرب الأندلسي

لسيطرة المتمرّد شقيا بن عبد الواحد المكناسي إذ قام بثورة بربرية خطيرة في شمال شرق الأندلس سنة ١٥١ هـ/٧٦٨ م وادعى النسب الفاطمي ودعا الناس إلى اعتناق الدعوة العلوية، فالتف حله الكثير من البربر وعظم أمره ثم سار إلى منطقة شنتبرية Santebria<sup>(٧٨)</sup>، وعلى إثر ذلك ترأس الأمير عبد الرحمن الداخل حملة عسكرية كبيرة لقتاله، إلا أنها لم تستطع من الظفر والإيقاع به، إذ كان شقيا يتبع خطة عسكرية محكمة<sup>(٧٩)</sup>، لأنه لم يقدم ويتصادم مع الجيش الأندلسي، لذلك عاد الأمير عبد الرحمن إلى قرطبة وعهد إلى والي مدينة طليطلة حبيب بن عبد الملك<sup>(٨٠)</sup> بقمع ثورة الفاطمي، فاستخدم حبيب على شنتبرية سليمان بن عثمان بن مروان بن أبان بن عثمان بن عفان واسند مهمة الدفاع عنها ضد شقيا، وأمر بالقبض عليه، ولكن الأخير شعر بتفوق قواته فانحدر من الجبال واستولى على شنتبرية وقتل واليها سليمان بن عثمان، بعد ذلك تمكن شقيا من السيطرة على قورية في السنة نفسها، فقد أشار ابن الأثير إلى أنه ((غلب على ناحية قورية وأفسد في الأرض))<sup>(٨١)</sup>.

وبذلك خرجت قورية من سيطرة حكومة قرطبة وخضعت إلى شقيا المكناسي بعد أن قام بقتل واليها بمساعدة أهلها من البربر<sup>(٨٢)</sup>، وفي سنة ١٥٧ هـ/٧٧٣ م خرج الأمير عبد الرحمن بجيش كبير فسار إلى أن وصل إلى مدينة قورية، وقد شدد على البربر من أهلها لأنهم كانوا موالين لشقيا، فقتل الكثير منهم لاسيما كبار رجالاتهم، واتبع الثائر شقيا الذي فرّ بجموعه وتبعه الأمير الداخل إلا أنه لم يستطع القبض عليه ففكر راجعاً إلى قرطبة<sup>(٨٣)</sup>، وتكرر ذلك سنة ١٥٨ هـ/٧٧٤ م إذ سير الأمير الداخل جيشاً آخر لقتال شقيا لكنه اعتصم بمفارز الجبال كعادته فعاد الجيش إلى قرطبة دون أن ينال منه<sup>(٨٤)</sup>، وفي سنة ١٥٩ هـ/٧٧٥ م أرسل الأمير الداخل قواته مرة أخرى إلى قورية ودخلها ونكل بالبربر الذين أعانوا شقيا إلا أن الأخير تمكن من الفرار، وقد علق ابن عذاري على ذلك بقوله: ((...، وقتل منهم خلقاً كثيراً وأذلهم))<sup>(٨٥)</sup>.

بعد ذلك وضعت حكومة قرطبة خطة أخرى للقضاء على ثورة شقيا، ذلك بأن استمالت اثنين من أصحابه، فأتمرا به فقتلاه واحتزا رأسه وتوجها به إلى الأمير عبد الرحمن الداخل وكان ذلك سنة ١٦٠ هـ/٧٧٦ م<sup>(٨٦)</sup>، وبذلك عادت مدينة قورية إلى حضيرة حكومة قرطبة بعد بقيت مسرحاً للعمليات بين قوات الإمارة وأنصار شقيا المكناسي لمدة تسع سنوات.



ويبدو أن بربر قورية بقوا حانقين على حكومة قرطبة لما أصابهم أثناء ثورة شقيا فكانوا على الاستعداد للانضمام لأي خارج على السلطة، فعندما ثار أبو الأسود محمد بن يوسف الفهري<sup>(٨٧)</sup> في جهات طليطلة سنة ١٦٨ هـ/ ٧٨٤ م لاحقته قوات الإمارة ففر إلى قورية الذين رحبوا به وناصروه لاسيما بربر نفزة<sup>(٨٨)</sup>، عنها خرج الأمير عبد الرحمن الداخل إلى قورية وعندما وصلها فر منها الفهري، بينما أدركت قوات الأمير أنصاره من بربر نفزة فأوقع بهم الأمير ((فأذلمهم وقتل فيهم))<sup>(٨٩)</sup>، وفي نص آخر ((أذلمهم وأذهب عاديتهم))<sup>(٩٠)</sup>

وقد ربط أحد الباحثين بين بربر نفزة ومحمد بن يوسف الفهري بقوله: ومن المرجح أن بربر نفزة كانوا يسكنون قورية وكانوا من أشد المؤيدين لمحمد بن يوسف الفهري<sup>(٩١)</sup>.

وقد تحدث ابن الأبار عن هذه الحادثة بقوله: ((...، وقتل لأبي الأسود فيها أربعة آلاف من أصحابه سوى من تردى في النهر ووقع في الهاوي وتلف في الشباب وبلغ في هزيمته إلى قسطلونة<sup>(٩٢)</sup> على وادي الأحمر ومضى على وجهه إلى ناحية الغرب فبلغ مدينة قورية وتمادى في شروده وخلافه إلى أن هلك في سنة سبعين ومائة، وقيل إن عبد الرحمن غزاه في سنة سبعين فلما أحس به فر عن قورية وأقطع وحده وانحاز إلى غياض أشبة ثم صار إلى ركانة من طليطلة فمات هنالك))<sup>(٩٣)</sup>.

وفي عهد الأمير عبد الرحمن الثاني (٢٠٦-٢٣٨ هـ/ ٨٢١-٨٥٢ م) تحرك بربر قورية وماردة وخرجوا عن الطاعة، مما دفع القائد الأندلسي عبد الله بن كليب<sup>(٩٤)</sup> إلى مهاجمتهم سنة ٢١١ هـ/ ٨٢٦ م، وقد علق بن حبان على ذلك بقوله: ((وغزا فيها أيضاً عبد الله بن كليب بن ثعلبة الجذامي بربر أهل ماردة، فدخل قورية، فلما انتهى إلى أم سرغين<sup>(٩٥)</sup>، هجم عليه لب بن خالد في البربر، فأفسد عسكره، وقتل قوماً من وجوههم، منهم مروان الجليقي<sup>(٩٦)</sup>، وعبيد الله بن عمر الصوفي<sup>(٩٧)</sup>، في أكثر من ثلاثين من خيارهم، وتفرق الناس، وبطلت الصائفة))<sup>(٩٨)</sup>.

ويبدو أن موقف بربر قورية وبعض مناطق الغرب الأندلسي المعارض لحكومة قرطبة قد جعلها فيما بعد ملجأً يجتمى بها بعض الشخصيات الخارجة عن الطاعة ومنهم مهاجر بن سليمان بن مارتين وهو من أصحاب المتمرّد محمود بن عبد الجبار<sup>(٩٩)</sup>، إلا أنه انشق عنه هو وأبوه سليمان سنة ٢١٨ هـ/ ٨٣٣ م فلاحقته قوات الإمارة الأندلسية وتمكنت من قتل سليمان

فيما رجع مهاجر بن سليمان إلى محمود بن عبد الجبار، وبعد مواجهات مع قوات الإمارة هرب محمود بن عبد الجبار وأصحابه إلى الفونسو الثاني Alfonso II (١٧٥-٢٢٧هـ/٧٩١-٨٤١ م) ملك جليقية وبقي عنده مدة إلا أنه ندم بعد ذلك على فعلته وكاتب الأمير عبد الرحمن الثاني في الرجوع إلى الطاعة فبذل له الأخير الأمان ولكن ملك جليقية اكتشف أمره وقتله سنة ٢٢٥ هـ/٨٣٩ م وسبى أهله<sup>(١٠٠)</sup>.

إلا أن مهاجر بن سليمان بن مارتين تمكن من الهرب ولحق بمدينة قورية واحتفى بها في السنة نفسها، وقد أشار ابن حيان إلى ذلك بقوله: ((... فانقضى أمر محمود في هذا الوقت، على ما وصفناه، إلا مهاجر بن سليمان بن مرتين زعيمهم في جمعة من فرسان أصحابه لحقوا بمدينة قورية وبها يومئذ قبائل مختلفة من البرابر، من أوربة<sup>(١٠١)</sup> وصنهاجة<sup>(١٠٢)</sup> ومصمودة وغيرهم، مع قوم من البلديين والعجم، فلما جاءهم مهاجر عرض عليهم نفسه ودعاهم إلى القيام فاستجابوا له فأطاعوه، فأقام عندهم، وكان قتل محمود بن عبد الجبار سنة خمس وعشرين ومائتين))<sup>(١٠٣)</sup>.

أما المدة التي بقاها مهاجر بن سليمان بن مرتين في قورية وهل كان على طاعة حكومة قرطبة أم لا فإن المصادر المتوفرة لم توضح ذلك ولكن تطورات الأحداث في الغرب الأندلسي لاسيما في مدينة ماردة وثورة البربر<sup>(١٠٤)</sup> هناك كلها توحي بأن الوضع في مدينة قورية بقي بيد أهلها مدة من الزمن.

وقد تعرضت مدينة قورية في عهد الأمير محمد بن عبد الرحمن الثاني (٢٣٨-٢٧٣ هـ/٨٥٢-٨٨٦ م) لهجمات النصارى الأسبان، إذ انتهز ملك جليقية أردونيو الأول (٢٣٦-٢٥٢ هـ/٨٥٠-٨٦٦ م) انشغال حكومة قرطبة بالقضاء على التمردات الداخلية، فعبر نهر دويرة وهاجم مدينة قورية، وتمكن من أسر والي المدينة، ثم هاجم مدينة شلمنقة وهزم المسلمين، وعاث في تلك المناطق الخراب والدمار<sup>(١٠٥)</sup>.

وعلى إثر ذلك سير الأمير محمد بن عبد الرحمن الثاني حملة عسكرية إلى الشمال الإسباني أولى قيادتها إلى ولده المنذر واخترق ألبة والقلاع، وتمكن من هزيمة النصارى في كل موطن ووصل إلى بنبلونة وعاث في نواحيها، ويؤرخ ابن الأثير ذلك بسنة ٢٥١ هـ/٨٦٥ م<sup>(١٠٦)</sup>.

والراجح أن حكم قورية آل إلى أحد أبنائها من البربر وهو محمد بن تاجيت بن مناع المصمودي<sup>(١٠٧)</sup>، وقد أشار إلى ذلك ابن حزم بقوله: ((ومسعود بن تاجيت بن محمد بن تاجيت بن مناع بن مسعود بن الفرغ بن راشد، صاحب ماردة هو وأبوه وجده، وكانوا أصحاب قورية ولجداية،...))<sup>(١٠٨)</sup>.

وبسبب اضطراب الأمور وكثرة الثورات على حكومة قرطبة طمع محمد بن تاجيت المصمودي بمد نفوذه إلى بقية مناطق الغرب الأندلسي فهاجم ماردة ودخلها وأخرج منها العرب وبربر كتامة، وقد أشار ابن خلدون إلى ذلك بقوله: ((كان محمد بن تاجيت من مصمودة، وثار بناحية الثغر أيام الأمير محمد، وزحف إلى ماردة وبها يومئذ جند من العرب وكتامة، فأعمل الحيلة في إخراجهم منها، ونزلها هو وقومه مصمودة))<sup>(١٠٩)</sup> وتحالف مع عبد الرحمن بن مروان الجليقي<sup>(١١٠)</sup> إذ ساعده على احتلال ماردة وفي مواجهة قوات حكومة قرطبة التي أرسلها الأمير محمد<sup>(١١١)</sup>، إلا أن هذا التحالف لم يدم طويلاً فسرعان ما اختلفا وقامت الحرب بين عبد الرحمن الجليقي ومحمد بن تاجيت كانت نتيجتها هزيمة الأخير، وقد علق ابن خلدون على ذلك بقوله: ((...))، وعظمت الفتنة بينه وبين عبد الرحمن بن مروان صاحب بطليوس بسبب مظاهراته عليه، وحاربه فهزمه ابن مروان مراراً كانت إحداها على لقت<sup>(١١٢)</sup>، استلحم فيها مصمودة فقصّت من جناح ابن تاجيت))<sup>(١١٣)</sup>.

ولما كان البربر يشكلون غالبية السكان هناك لاسيما مدن قورية ولجداية وماردة وكانوا آنذاك بسبب اضطراب الأوضاع خارج طاعة حكومة قرطبة<sup>(١١٤)</sup>، كما أنهم لم يطمئنون إلى عبد الرحمن الجليقي بسبب علاقته مع النصارى<sup>(١١٥)</sup> وتنكيله بهم، فشكّلوا وفداً وجاءوا إلى الوزير هاشم بن عبد العزيز<sup>(١١٦)</sup> مع أميرهم محمد بن تاجيت وأعلنوا الطاعة وذلك سنة ٢٦٢ هـ/٨٧٥ م، وقبلهم، وقد تحدث عن ذلك ابن حيان بقوله: ((وقدم على هاشم في مكانه جميع البرانس من لجداية وقورية مع أميرهم محمد بن تاجيت بأهلهم وأموالهم منحاشين إلى الطاعة، فقبلهم هاشم، وسرّ بقدمهم، وأنزلهم في أقاليم ماردة...))<sup>(١١٧)</sup>.

ويبدو أن مدينة قورية قد خضعت فيما بعد لسيطرة عبد الرحمن الجليقي بعد أن غادرها محمد بن تاجيت المصمودي إلى ماردة، إذ استولى الجليقي على قسم كبير من منطقة الثغر الأدنى الأندلسي بما فيها قورية<sup>(١١٨)</sup>، وصار رئيس المولدين<sup>(١١٩)</sup> هناك<sup>(١٢٠)</sup>.

كما تعرضت مدينة قورية لهجمات النصارى الأسبان في عهد ملك جليقية الفونسو الثالث Alfonso III (٢٥٢-٢٩٧هـ/٨٦٦-٩٠٩م)، إذ هاجم الأخير بقواته المدينة بعد أن عبر نهر دويرة إلى أراضي الثغر الأدنى ووصل إلى ضفاف نهر تاجة وهاجم مدن قورية وقلمرية وماردة وبازو<sup>(١٢١)</sup> وشلمنقة، إلا أنه لم يستطع الاحتفاظ بها، ولكنه تمكن من الحد من هجمات المسلمين على مناطق حكمه وإبعاد خطرهم عنها<sup>(١٢٢)</sup>.

وفي عهد الخليفة عبد الرحمن الناصر (٣٠٠-٣٥٠هـ/٩١٢-٩٦١م) ولم تكن النصوص المتوفرة تفصح كثيراً عن الأوضاع في مدينة قورية، ولعل ذلك بسبب موقعها الثغري في أقصى الغرب بين حدود المسلمين ومملكة ليون Leon وهيمنة الأحداث الكبيرة التي وقعت سواءً بين الجانبين الإسلامي والنصراني أم داخل دولة المسلمين في الأندلس على اهتمامات المصادر<sup>(١٢٣)</sup>، ولكن المسلمون من أجل المحافظة عليها وعلى بقية مناطق الثغر عملوا على تحصين الحدود على طول خط نهر تاجة وما بينه وبين السفوح الجنوبية لجبال الشارات حماية لظليظة وقورية وقلمرية وما بمستواها من المدن الأندلسية، وقد استفاد الأندلسيون من الطبيعة الجغرافية لإنشاء سياج من الحصون والقلاع لحمايتها والتي كانت تحمل إضافة لخصائصها الحربية خصائص تعليمية إسلامية<sup>(١٢٤)</sup>.

ويفهم من بعض النصوص أن مدينة قورية تعرضت أيام الخليفة الحكم المستنصر (٣٥٠ - ٣٦٦هـ/٩٦١-٩٧٦م) إلى حملة عسكرية نصرانية تمكنت من اقتحامها وعاثوا فيها إلا أنهم انسحبوا منها تحت ضغط القوات الإسلامية وذلك سنة ٣٥٣هـ/٩٦٤م، وهو ما أشار إليه المقري بقوله: ((ولأول وفاة الناصر طمع الجلالقة في الثغور، فغزا الحكم المستنصر بنفسه، واقتحم بلد فرذند بن غند شلب<sup>(١٢٥)</sup>، فنازل شنت اشتين<sup>(١٢٦)</sup> وفتحها عنوة واستباحها،... وكان شانجة بن رذمير<sup>(١٢٧)</sup> ملك البشكنس<sup>(١٢٨)</sup> قد انتقض، فأغزاه الحكم التجيبي<sup>(١٢٩)</sup> صاحب سرقسطة<sup>(١٣٠)</sup> في العساكر، وجاء ملك الجلالقة<sup>(١٣١)</sup> لنصره، فهزمهم، وامتنعوا بقورية، وعاثوا في نواحيها، وقفل<sup>(١٣٢)</sup>)).

وفي عهد الخليفة هشام المؤيد (٣٦٦-٣٩٩هـ/٩٧٦-١٠٠٨م) برز دور الحاجب المنصور محمد بن أبي عامر (٣٦٦-٣٩٢هـ/٩٧٦-١٠٠١م) وسياسته الجهادية ضد الممالك النصرانية، إذ قاد العديد من الحملات العسكرية أحصيت أكثر من خمسين حملة<sup>(١٣٣)</sup>، وأصبحت

مدينة قورية عمراً لحملته العسكرية سنة ٣٨٧هـ/٩٩٧ م، المتوجه إلى منطقة جليقية، إذ تمكن خلالها من فتح العديد من المدن، وقد أشار المقرري إلى هذه الحملة بقوله: ((...، فخرج المنصور إليها من قرطبة غازياً بالصائفة يوم السبت لست بقين من جمادى الآخرة سنة سبع وثمانين وثلاثمائة، وهي غزوته الثامنة والأربعون، ودخل على مدينة قورية، فلما وصل إلى مدينة غليسية - جليقية - وافاه عددٌ عظيمٌ من القوامس المتمسكين بالطاعة في رجالهم، وعلى أتم احتفالهم، فصاروا في عسكر المسلمين، وركبوا في المغاورة سييلهم،...))<sup>(١٣٤)</sup>.

كما تحدث عنان عن هذه الحملة بقوله: فخرج من قرطبة في الثالث والعشرين من جمادى الآخرة سنة ٣٨٧ هـ / ٣ يولييه ٩٩٧ م على رأس قوى الفرسان، وفي الوقت نفسه تحرك الأسطول الأندلسي، الذي أعده المنصور لهذه الغزوة الكبرى، من مرساه أمام قصر أبي دانس في مياه البرتغال الغربية، شمالاً بجذاء الشاطئ البرتغالي، يحمل المشاة والأقوات والذخيرة، واخترق المنصور اسبانيا الغربية شمالاً، وهو يعبر الجبال والأنهار العظيمة تباعاً، حتى وصل إلى مدينة قورية، ثم زحف نحو الشمال الغربي، واستولى في طريقه على مدينتي بازو وقلمرية<sup>(١٣٥)</sup>.

وبعد سقوط الخلافة الأموية في الأندلس سنة ٤٢٢ هـ/١٠٣٠ م<sup>(١٣٦)</sup>، انقسمت الأندلس إلى دويلات طوائف، وكانت منطقة غرب الأندلس تغلب عليها بنو الألفس<sup>(١٣٧)</sup>، واتخذوا بطليوس Badajoz قاعدة لإمارتهم، وكانت مدينة قورية ضمن مناطق نفوذهم، إذ شمل نفوذهم المناطق الممتدة من منتصف نهر وادي أنه Rio Guadiana حتى المحيط الأطلسي، وشمل كذلك قسم من نهر وادي تاجة شمالاً حتى مدينة قورية<sup>(١٣٨)</sup>.

وشهدت إمارة بطليوس في عهد أميرها عمر المتوكل (٤٦٠-٤٨٨ هـ/١٠٦٧-١٠٩٥ م) هجوماً شرساً عليها من قبل الفونسو السادس (٤٥٨-٥٠٢ هـ/١٠٦٥-١١٠٨ م) ملك قشتالة Castilla ذلك أن الأخير أرسل إلى المتوكل في بداية حكمه يطالبه بتقديم الأتاوة إليه ويهدده بشر العواقب وجاء ذلك في رسالة بعثها ابن الألفس إلى يوسف بن تاشفين (٤٥٣-٥٠٠ هـ/١٠٦١-١١٠٦ م)، قال: ((وقد وصل إلينا من عظيم الروم كتاب مدع في المقادير، وأحكام العزيز القدير، يرعد ويبرق، ويجمع تارة يفرق، ويهدد بجنوده الوافرة، وأحواله المتضاهرة،...))<sup>(١٣٩)</sup>، ولما لم يستطع تلبية طلبه قام بمهاجمة مدينة قورية والاستيلاء عليها

في سنة ٤٧١ هـ/١٠٧٨ م وسيطر عليها، وقد أشار إلى ذلك ابن أبي زرع بقوله: وفي هذه ((السنة ملك الفنش مدينة قورية فأخرج منها المسلمون))<sup>(١٤٠)</sup>.

ولعل سقوط مدينة قورية بيد النصارى شكل خطورة وإنذار مبكر على تواجد المسلمين في الأندلس حتى وصف سقوطها المتوكل بن الأفضس سقوطها بالنازلة وأنها مؤذنة للجزيرة بالخلاء<sup>(١٤١)</sup>، فقرر أمراء الطوائف استدعاء أمير المرابطين Almoravides، Los<sup>(١٤٢)</sup> يوسف بن تاشفين ومكاتبته قبل سقوط مدينة طليطلة<sup>(١٤٣)</sup> أي سنة ٤٧٤ هـ/١٠٨١ م، وهذا ما كده مؤلف مجهول بقوله: ((وفي سنة أربع وسبعين وأربعمائة، وفد عليه جماعة من أهل الأندلس، وشكوا إليه ما حل بهم من أعدائهم، فوعدهم بإمدادهم، وإعانتهم، وصر فهم إلى أوطانهم))<sup>(١٤٤)</sup>.

وكان في مقدمة من كتب إليه المتوكل بن الأفضس، وقد أشار في رسالته ما حل من نكبة بالمسلمين بسبب سقوط مدينة قورية بيد النصارى، ويستنصره إلى الجهاد، وجاء فيها: ((لما كان نور الهدى - أيدك الله - دليلك، وسبيل الخير سبيلك، ووضحت في الصلاح معالمك، ووقفت على الجهاد عزائمك، وصح العلم بأنك لدعوة الإسلام أعز ناصر، وعلى غزو الشرك أقدر قادر، وجب أن تستدعي، لما أعضل الداء، وتستغاث لما أحاط بالجزيرة من البلاء، فقد كانت طوائف العدو المطيف بأبحاثها أهلكتهم الله، عند إفراط تسلطها واعتدائها، وشدة كلبها واستشرائها، تلاطف بالاحتيال، وتستنزى بالأموال، ويخرج لها عن كل ذخيرة، وتسترضى بكل خطيرة، ولم يزل دأبها التشطط والعناد، ودأبنا الإذعان والانقياد، حتى نفذ الطارف والتلاد، وأتى على الظاهر والباطن النفاذ، وأيقنوا الآن بضعف المنن، وقويت أطماعهم في افتتاح المدن، واضطرت في كل جهة نارهم، ورويت من دماء المسلمين أستنتهم وشفارهم،...، ومن قبل هذا ما كنت خاطبتك، أعزك الله، بالنازلة في مدينة قورية، أعادها الله للإسلام، وأنها مؤذنة للجزيرة بالخلاء، ومن فيها من المسلمين بالجلاء،...))<sup>(١٤٥)</sup>.

ويبدو أن يوسف بن تاشفين لم يستجب لهذه الدعوة إلا بعد سقوط طليطلة سنة ٤٧٨ هـ/١٠٨٥ م، إذ عبر بقواته إلى الجزيرة الخضراء Algeciras يوم الخميس منتصف ربيع الأول من سنة ٤٧٨ هـ/٣٠ حزيران ١٠٨٦ م، على رأس كتيبته الخضراء المؤلفة من اثني عشر

ألف من جنوده<sup>(١٤٦)</sup>، ثم سار صوب مدينة إشبيلية Sevilla<sup>(١٤٧)</sup> وبعث المعتمد بن عباد<sup>(١٤٨)</sup> ولده عبد الله لاستقباله، ورتب تقديم المؤن والاطعمة للجيش المرابطي على طول الطريق لإشبيلية واستعد لذلك استعداداً كبيراً، الأمر الذي أسرّ يوسف بن تاشفين<sup>(١٤٩)</sup>، ولما اقترب يوسف من المعتمد استقبله بحفاوة، حيث قدم له الهدايا والتحف، وفي اليوم التالي سار أمير المرابطين إلى إشبيلية وأقام هناك ثلاثة أيام<sup>(١٥٠)</sup>.

وبعدها سارت القوات الإسلامية المتمثلة بقوات المرابطين وقوات أمراء الطوائف نحو بطليوس، ولم تذهب مباشرة إلى طليطلة، لأنهم كانوا يعلمون إذا فعلوا ذلك اشتد توغلهم في ديار النصراني فيطول خطوط مواصلاتهم ويسهل على الفونسو السادس وقواته أن يتقضوا عليهم من الخلف، فضلاً عن ذلك فإن وجود الجيش الإسلامي بالقرب من بطليوس يمكنه من الاحتماء داخل أسوارها في حالة الهزيمة، كما كان في نية الجيش الإسلامي التقدم نحو مدينة قورية التي احتلها الفونسو السادس سابقاً<sup>(١٥١)</sup>.

وفيما يخص الفونسو السادس ملك قشتالة فقد تعمد المسير بقواته المشتركة إلى أراضي بطليوس حسب خطة عسكرية مدروسة تدل على مدى التحوط لتتأجج هذه المعركة، إذ تعمد الفونسو عدم لقاء المسلمين في أحواز طليطلة لأسباب ذكرها لوزرائه، وذلك خشية الهزيمة مما يؤدي إلى تمكن الجيش الإسلامي في مدينة طليطلة، لذلك فهو خطط للسير إلى بطليوس للتمكن من بلاد المسلمين في حالة هزيمتهم، وعدم اللحاق به في حالة هزيمته<sup>(١٥٢)</sup>.

وبعد ذلك دارت رحى المعركة بين الجانبين في سهل الزلاقة Sagrajas إلى الشمال الشرقي من مدينة بطليوس والقريب من مدينة قورية<sup>(١٥٣)</sup>، واستمرت يوماً واحداً وهو الثاني عشر من رجب سنة ٤٧٩ هـ/ ٢٣ تشرين الأول ١٠٨٦ م<sup>(١٥٤)</sup>، وانتهت بانهزام ساحق للجيش النصراني بقيادة الفونسو السادس إلى فر إلى تل بالقرب من مملكته برفقة خمسمائة فارس بعد أن قتل وأسر معظم جنوده<sup>(١٥٥)</sup>.

في حين أشار أشباح إلى أن وجهة الفونسو في فرارة هو إلى مدينة قورية على بعد عشرين مرحلة من ميدان الموقعة<sup>(١٥٦)</sup>، ونحن لا نستبعد ذلك بحكم قرب المسافة بين شمال بطليوس وقورية، كما أن قورية كانت خلال ذلك تحت السيطرة النصرانية وبالتالي إتجأ إليها لحماية نفسه وأتباعه الفارين معه لحصانتها.

إلا أن الفونسو السادس لم يمكث طويلاً في مدينة قورية خوفاً من ملاحقة القوات الإسلامية له إذ سرعان ما فر إلى طليطلة، وقد أشار الحميري إلى ذلك قائلاً: ((...))، ولما جاء الليل تسلل ابن فرذند وهو لا يلوي على شيء، وأصحابه يتساقطون في الطريق واحداً بعد واحد من أثر جراحهم، فلم يدخل طليطلة إلا في دون المائة))<sup>(١٥٧)</sup>، وأعقب ذلك قيام القوات المرابطية مع قوات ابن الأفضس حاكم بطليوس إلى السيطرة على معظم أراضي البرتغال الحالية مما يلي نهر تاجة<sup>(١٥٨)</sup>، وعليه دخلت قورية مرة أخرى تحت نفوذ المسلمين بعد بضع سنوات من سقوطها.

وفي العهد المرابطي (٤٨٤-٥٤١هـ/١٠٩١-١١٤٦م) تعرضت مدينة قورية لهجمات النصارى من أجل السيطرة عليها، ففي سنة ٥٣٣هـ/١١٣٨م، اتجه الفونسو ريمونديس السابع (السليطين) Alfonso Raimuotez (٥٢٠-٥٥٢هـ/١١٢٦-١١٥٧م) ملك قشتالة إلى غزو الأندلس، فسار بقواته نحو مدن جيان Jaen<sup>(١٥٩)</sup> وبياسة Baeza<sup>(١٦٠)</sup> وأبدة<sup>(١٦١)</sup> وأندوجر Andujar<sup>(١٦٢)</sup>، وهو يعيث فيها تخريباً وقتلاً وسيياً ونهباً، ولم يلق النصارى من المرابطين مقاومة شديدة في البداية، ولكن حدث أن فرقة من النصارى عبرت نهر الوادي الكبير Rio Guadalquivir لتتابع النهب والسبي، ولكنها لم تستطع العود إلى اقتحام النهر لهطول الأمطار الغزيرة، وفيضان الماء، ففتك بها الجند المرابطون وأبادوها جميعاً أمام أعين الفونسو وجنده، فارتد الأخير إلى مدينة طليطلة، وعلى إثر تلك الحادثة حاول أن ينتقم وذلك بمحاصرة مدينة قورية، إلا أن المسلمين دافعوا عنها بكل شجاعة، ولم يتمكن من الدخول إليها، مما ترك أثراً في نفسه<sup>(١٦٣)</sup>.

ومن أجل السيطرة على مدينة قورية فقد تكررت هجمات مملكة قشتالة عليها، وتشير الرواية النصرانية إلى أن الفونسو السابع حشد جيشاً كبيراً، وسار بنفسه إليها في سنة ٥٣٦هـ/١١٤١م وحاصرها لمدة شهرين حتى سقت بيده وذلك بعد أن يشد حمايتها الإسلامية من تلقي أي نجدة وإمداد<sup>(١٦٤)</sup>، وقيل إن الفونسو السابع تمكن بعد اقتحامه قورية من أسر عشرة آلاف من المسلمين أخذهم أسرى إلى طليطلة<sup>(١٦٥)</sup>.

وذهبت بعض المراجع الحديثة إلى أن مدينة قورية استرجعت فيما بعد من قبل الموحدين Los، Almohades<sup>(١٦٦)</sup>، ودخلت تحت نفوذهم، وأصبحت معقلاً إسلامياً ونقطة



دفاع مهمة، إلا أنها لم تستمر طويلاً إذ سرعان ما تمكن نصارى قشتالة من السيطرة عليها في عهد ملكها الفونسو الثامن (٥٥٣-٦١١هـ/١١٥٨-١٢١٤م) وذلك سنة ٥٩٧هـ/١٢٠٠م<sup>(١٦٧)</sup>، إلا أن المصادر المتوفرة لم تسعفنا إلى ذلك، ولما كانت مدينة قلمرية الواقعة إلى الشمال من قورية قد سقطت بيد النصارى منذ سنة ٤٥٦هـ/١٠٦٣م<sup>(١٦٨)</sup> وجعلوها قاعدة لولاية البرتغال<sup>(١٦٩)</sup>، ومنها أخذوا يشنون الغارات على مناطق المسلمين جنوباً، كما أن مدينة شنترين القريبة من قورية كانت قد سقطت بيد النصارى سنة ٥٤٠هـ/١١٤٥م<sup>(١٧٠)</sup> وأعقبها لشبونة Lisboa سنة ٥٤٢هـ/١١٤٧م واتخذها الملك البرتغالي عاصمة لمملكته<sup>(١٧١)</sup>، وبعثاً حاول المنصور الموحيدي (٥٨٠-٥٩٥هـ/١١٨٤-١١٩٨م) استرجاع المدينتين، ففي حملته سنة ٥٩٢هـ/١١٩٥م التي استطاع فيها اختراق غرب الأندلس ثم التوجه إلى طلبيرة<sup>(١٧٢)</sup> ثم طليطلة<sup>(١٧٣)</sup> إلا أن تلك الحملة الكبيرة لم تسفر عن نتائج مهمة على الأرض ولم تغير من الواقع شيئاً<sup>(١٧٤)</sup>، ما يعني أنها كانت حملة استعراضية أثبت خلالها قوته، ولم نلاحظ بعدها حملات عسكرية كبيرة للموحدين وصلت إلى نهر تاجة واكتفى الموحدون ببذل غاية جهدهم للحفاظ على مناطق جنوب بطليوس من غرب الأندلس.

وعلى هذا فإننا نرجح أن سقوط مدينة قورية النهائي بيد النصارى كان سنة ٥٣٦هـ/١١٤١م وذلك في أواخر أيام المرابطين.

### الخاتمة:

تقع مدينة قورية ضمن دولة البرتغال الحالية على نهر تاجة، فتحها المسلمون سنة ٩٥هـ/٧١٣م على الوالي عبد العزيز بن موسى بن نصير، وأغلب سكانها من المسلمين من بربر مصمودة ومكناسة، وقد اكتسب أهميتها خلال حكم المسلمين لها كونها منطقة ثغرية حصينة مما جعلها مركز رباط طيلة تلك المدة.

وبسبب حصانة موقعها كانت ملجأ للعديد من الثائرين من أمثال شقيا المكناسي الذي ادعى النسب الفاطمي، وأبو الأسود محمد بن يوسف الفهري، وسليمان بن مارتين، وعبد الرحمن الجليقي، كما خضعت أخيراً إلى بني الألفطس في عصر الطوائف.

ثم بذل المرابطون جهوداً مضنية في الدفاع عنها ضد هجمات النصارى، ولكن تلك

الجهود فترت في نهاية حكمهم مما مكن الملك القشتالي الفونسو السابع من السيطرة عليها سنة ٥٣٦ هـ/ ١١٤١ م بعد أن حكمها المسلمون حوالي أربعة قرون ونصف.



### هوامش البحث

- (١) الأندلس من معجم البلدان، ص ٢٣٨.
- (٢) مدينة الأندلس تقع بجوفي قرطبة منحرفة إلى الغرب قليلاً، وفيها آثار كثيرة، ينظر: الحميري، الروض المعطار، ص ٥١٨.
- (٣) ابن غالب، فرحة الأنفس، ص ٢١؛ الحميري، الروض المعطار، ص ٤٨٥.
- (٤) وتلفظ أيضاً سمورة وزمورة مدينة أندلسية تعد من مملكة الحلالقة، وتقع على ضفة نهر كبير، وبينها وبين البحر ستون ميلاً، ينظر: الحميري، الروض المعطار، ص ٣٢٤.
- (٥) الأندلس من معجم البلدان، ص ٢٣٨.
- (٦) مدينة تقع غرب الأندلس تتصل بأحواز مدينة باجة وتبعد عن بطليوس أربعة مراحل، وتتميز بمحصاتها، ينظر: ابن غالب، فرحة الأندلس، ص ٢٢؛ الحميري، الروض المعطار، ص ٣٤٦.

- (٧) مدينة أندلسية كانت قاعدة ملوك القوط الغربيين، وهي حصينة ولها أسوار عدة، وتقع على نهر تاجة، ينظر: ابن غالب، فرحة الأنفس، ص ١٩-٢٠؛ الحميري، الروض المعطار، ص ٣٩٣.
- (٨) كتاب الجغرافيا، ص ١٧٩؛ وينظر أيضاً: أبو الفدا، تقويم البلدان، ص ١٨٥.
- (٩) وهي من مدن غرب الأندلس بينها وبين بطليوس أربعة أيام وبينها وبين ماردة يوم، ينظر: ابن حوقل، صورة الأرض، ص ١١٥؛ ياقوت، الأندلس من معجم البلدان، ص ٢٣٦.
- (١٠) المرحلة تساوي أربعة وعشرين ميلاً، ينظر: الشرييني، مغني المحتاج إلى معرفة ألقاب المنهاج، ١/٥٢٢.
- (١١) المقدسي، أحسن التقاسيم، ص ٢٤٧؛ الإدريسي، نزهة المشتاق، ٢/٥٤٧.
- (١٢) المقدسي، أحسن التقاسيم، ص ٢٤٧.
- (١٣) الاضطخري، المسالك والممالك، ص ٤٧.
- (١٤) تعد قرطبة قاعدة الأندلس وأهم مدنها وعاصمتها لمدة طويلة، وكانت تجبى إليها كل جهات الأندلس لكونها دار ملكها، ينظر: الإدريسي، نزهة المشتاق، ٢/٥٧٤-٥٨٠؛ ابن غالب، فرحة الأنفس، ص ٢٦-٢٧؛ الحميري، الروض المعطار، ص ٤٥٦-٤٥٩.
- (١٥) مدينة تقع غرب الأندلس، ينظر: ابن غالب، فرحة الأنفس، ص ٢١؛ الحميري، الروض المعطار، ص ٧٥.
- (١٦) مدينة أندلسية تبعد عن مدينة شلب ستة أيام وهي كثيرة الخيرات، ينظر: ياقوت، الأندلس من معجم البلدان، ص ٢٣.
- (١٧) المسالك والممالك، ص ٤٧.
- (١٨) الإدريسي، نزهة المشتاق، ٢/٥٤٧؛ الحميري، الروض المعطار، ص ٤٨٥.
- (١٩) يسمي الجغرافيون العرب المدينة التي أنشأها المسلمون بالحدثة، أما التي كانت موجودة قبل الإسلام بالقديمة أو الأزلية.
- (٢٠) سالم، تاريخ بطليوس الإسلامية، ص ٢٠٦.
- (٢١) مدينة تقع غرب الأندلس، وتتصل بأحواز مدينة أشبونة، ولها عدة حصون وأقاليم، واشتهرت بكثرة خيراتها وثمارها، ينظر: ابن غالب، فرحة الأنفس، ص ٢٢.
- (٢٢) لم نجد لها ترجمة.
- (٢٣) مدينة تقع غرب الأندلس وتعد من كورة باجة، ينظر: الحميري، الروض المعطار، ص ٦١٥.
- (٢٤) مدينة تقع غرب الأندلس على مقربة من البحر، وتعد من توابع أشبونة، واشتهرت بكثرة التفاح، ينظر: الحميري، الروض المعطار، ص ٣٤٧.
- (٢٥) وتلفظ أيضاً لشبونة، وهي من مدن غرب الأندلس على المحيط الأطلسي، ينظر: الحميري، الروض المعطار، ص ٦١.

- (٢٦) وتعرف أيضاً قلمرية وهي من مدن غرب الأندلس، بالقرب من المحيط الأطلسي إذ تبعد عنه اثنا عشر ميلاً، ينظر: الإدريسي، نزهة المشتاق، ٧٢٦/٢؛ الحميري، الروض المعطار، ص ٤٧١؛ والميل يساوي ٢ كم، ينظر: هنتس، المكايل والأوزان الإسلامية، ص ٩٥.
- (٢٧) المسالك والممالك، ٨٩٢/٢.
- (٢٨) وهم بنو دانس بن عوسجة، يرجع نسبهم إلى قبيلة مضمودة البربرية، أسلم جدهم عوسجة على يد الخليفة الوليد بن عبد الملك (٨٦-٩٦ هـ/٧٠٥-٧١٤ م)، ينظر: مؤلف مجهول، مفاخر البربر، ص ١٨٨.
- (٢٩) وهي مدينة يابرة المارة الذكر.
- (٣٠) مدينة تقع غرب الأندلس وتعد من أعمال ماردة إذ المسافة بينهما أربعون ميلاً، ينظر: ياقوت، الأندلس من معجم البلدان، ص ٧٩-٨٠؛ الحميري، الروض المعطار، ص ٩٣.
- (٣١) لم نجد لها ترجمة.
- (٣٢) نزهة المشتاق، ٥٣٨/٢.
- (٣٣) البكري، المسالك والممالك، ٨٩٢/٢؛ طه، الفتح والاستقرار، ص ٢٨١.
- (٣٤) ينظر الخارطة.
- (٣٥) نزهة المشتاق، ٥٤٧/٢.
- (٣٦) نزهة المشتاق، ٥٤٧/٢.
- (٣٧) فرحة الأنفس، ص ٢١.
- (٣٨) مؤسس، فجر الأندلس، ص ٦٠١.
- (٣٩) الأندلس من معجم البلدان، ص ١٨.
- (٤٠) وهي منطقة تقع إلى الجنوب من وادي آنه، كان غالبية سكانها من البربر البرانس، وهي غنية بمصادرها المعدنية، ينظر: ابن حيان، المقتبس (للحقبه ٢٣٢-٢٦٧ هـ/٨٤٦-٨٨٠ م)، ص ٣٣١؛ الحميري، الروض المعطار، ص ٦١؛ طه، الفتح والاستقرار، ص ٢٧٩.
- (٤١) ابن حوقل، صورة الأرض، ص ٦٦؛ السامرائي، الثغر الأدنى الأندلسي، ص ٣٨.
- (٤٢) حدود العالم من المشرق إلى المغرب، ص ١٨٢.
- (٤٣) الحججي، التاريخ الأندلسي، ص ٨٥؛ السامرائي، الثغر الأدنى الأندلسي، ص ٣٨.
- (٤٤) السامرائي وآخرون، تاريخ العرب، ص ٣٩-٤١؛ طه، دراسات أندلسية، ص ٢٢٤.
- (٤٥) تاريخ افتتاح الأندلس، ص ٣٦.
- (٤٦) أخبار مجموعة، ص ٢١.
- (٤٧) الأندلس من الكامل في التاريخ، ص ٥٥.
- (٤٨) البيان المغرب، ٢٤/٢.
- (٤٩) نفع الطيب، ٢٧٦/١.

- (٥٠) لمزيد من التفاصيل عن صلح قلمرية ينظر: مؤنس، فجر الأندلس، ص ٢٩٩.
- (٥١) السامرائي، الثغر الأدنى الأندلسي، ص ٧٧.
- (٥٢) وهي سلسلة جبال فاصلة بين الجنوب الفرنسي والشمال الإسباني، ينظر: البكري، المسالك والممالك، ٥٩٨/٢.
- (٥٣) وهي إحدى مدن الثغر الأعلى الأندلسي، بينها وبين مدينة وادي الحجارة خمسين ميلاً، ينظر: ابن حوقل، صورة الأرض، ص ١١٧؛ ابن سعيد، المغرب في حلي المغرب، ٤٦١/٢
- (٥٤) مدينة أندلسية قديمة تقع على نهر تاجة وهي من أعمال طليطلة، ينظر: ياقوت، الأندلس من معجم البلدان، ص ١٩١؛ الحميري، الروض المعطار، ص ٣٩٥.
- (٥٥) كرباج، عناصر المجتمع الأندلسي، ص ٤٢.
- (٥٦) مدينة أندلسية قديمة تقع على نهر تاجة وهي من أعمال مدينة طليطلة، ينظر: ياقوت، الأندلس من معجم البلدان، ص ١٩١، الحميري، الروض المعطار، ص ٣٩٥.
- (٥٧) وهم قبيلة كبيرة من البربر ينتمون إلى مصمودة بن برنس بن مادغس، ينظر: ابن حزم، جمهرة أنساب العرب، ص ٤٩٥.
- (٥٨) وهم قبيلة كبيرة من البربر ينتمون إلى مكناسة بن ورسطف بن يحيى بن ضرى بن زبيك بن مادغس، ينظر: ابن حزم، جمهرة أنساب العرب، ص ٤٩٦.
- (٥٩) مؤلف مجهول، أخبار مجموعة، ص ١٠٧؛ ابن حزم، جمهرة أنساب العرب، ص ٥٠١؛ طه، الفتح والاستقرار، ص ٢٨١.
- (٦٠) تولى عبد الملك بن قطن الفهري الأندلس مرتين الأولى كانت سنة ١١٤ هـ/٧٣٢ م بعد عبد الرحمن الغافقي، والثنية كانت سنة ١٢٣ هـ/٧٤٠ م، ينظر: ابن الأثير، الأندلس من الكامل في التاريخ، ص ٦٢، ٦٨، ٦٩.
- (٦١) تقع جليقية في أقصى الشمال الغربي من شبه جزيرة أيبيريا، وتحاذي حدودها من جهة الغرب سواحل المحيط الأطلسي وخليج بسكاي من جهة الشمال وتجاورها من جهة الشرق حدود بلاد البشكنس ومدينة ليون، ومن أشهر مدنها مدينة شنت ياقب، وللك، وأشتوريس، واييط، وأقش، وغيرها، ينظر: الحميري، الروض المعطار، ص ١٦٩.
- (٦٢) مدينة قديمة تقع شمال غرب شبه الجزيرة الأيبيرية، ينظر: البكري، المسالك والممالك، ٨٩١/٢؛ السامرائي، الثغر الأعلى الأندلسي، ص ٨٠-٨١.
- (٦٣) مؤلف مجهول، أخبار مجموعة، ص ٣٩-٤٠.
- (٦٤) فجر الأندلس، ص ١٩٦-١٩٧.
- (٦٥) أخبار مجموعة، ص ٣٨.
- (٦٦) مجهول، أخبار مجموعة، ٤٠.

(٦٧) هو بلج بن بشر القشيري كان قد أرسله الخليفة هشام بن عبد الملك مع كلثوم بن عياض القشيري لمحاربة البربر الثائرين في المغرب، وبعد هزيمة جيشهم حاصر البربر بلج مع قواته الشامية في سبتة، ولما ثار بربر الأندلس استعان واليها عبد الملك بن قطن بقوات بلج لمساعدته على إخماد الثورة فعبّر إلى الأندلس وحقق نجاحات كبيرة ثم ثار على عبد الملك وتولى الأندلس مكانه وبقي سنة حتى ثار عليه ابني عبد الملك وقتلاه وذلك سنة ١٢٤هـ/٧٤١م، ينظر: ابن عذاري، البيان المغرب، ٢/٣٠-٣١.

(٦٨) مجهول، أخبار مجموعة، ٤٠.

(٦٩) ميسرة المطغري كان رأس الخوارج الصفرية في بلاد المغرب ثار على الوالي الأموي عبيد الله بن الحبحاب السلولي سنة ١٢٢هـ/٧٣٩م واستطاع هزيمة الجيش الأموي هناك، إلا أنه تراجع أخيراً أمام الجيش الأموي مما حدا بأتباعه إلى تحميله مسؤولية ذلك فقتلوه وولوا مكانه خالد بن حميد الزناتي، ينظر: الرقيق القيرواني، تاريخ إفريقية والمغرب، ٧٣-٧٤.

(٧٠) أخبار مجموعة، ٤٠.

(٧١) مؤلف مجهول، أخبار مجموعة، ص ٦٢؛ ابن خلدون، العبر، ٤/١٨٠.

(٧٢) أخبار مجموعة، ٦٢؛ وينظر أيضاً: أرسلان، تاريخ غزوات العرب، ص ٦٢.

(٧٣) مدينة تقع غرب الأندلس، ينظر: مؤنس، فجر الأندلس، ص ٣٤٩.

(٧٤) مدينة أندلسية تعرف بمدينة الفرج بينها وبين طليطلة خمس وستون ميلاً، وهي إلى الشمال الشرقي من قرطبة، ينظر: ياقوت، الأندلس من معجم البلدان، ص ٢٩١-٢٩٢.

(٧٥) إحدى مدن الثغر الأعلى الأندلسي وتقع شمال مدينة سرقسطة وتبعد عنها خمسين ميلاً وتتصل بأعمال وشقة، ينظر: اليعقوبي، البلدان، ص ١٩٥؛ الإدريسي، نزهة المشتاق، ٢/٧٣٣.

(٧٦) وهي عاصمة مملكة نافار تبعد عن مدينة سرقسطة مائة وخمسة وعشرون ميلاً، ينظر: الحميري، الروض المعطار، ص ٥٥-٥٦.

(٧٧) السامرائي، الثغر الأدنى الأندلسي، ص ١١٩؛ سالم، تاريخ المسلمين، ص ١٧٠؛ مؤنس، فجر الأندلس، ص ٣٥٠.

(٧٨) مدينة أندلسية تعد من أعمال طليطلة وتتصل بأحواز مدينة سالم، ينظر: ابن غالب، فرحة الأنفس، ص ١٩؛ ياقوت، الأندلس من معجم البلدان، ص ١٧١.

(٧٩) مؤلف مجهول، أخبار مجموعة، ص ١٠٧-١١.

(٨٠) هو حبيب بن عبد الملك بن عمر بن عبد الملك بن مروان دخل الأندلس قبل الأمير الداخل، وكانت له مكانة كبيرة عند الأمير، فولاه طليطلة وأعمالها، وتوفي في أيامه وشهد جنازته وصلى عليه، ينظر: ابن

الابار، الحلة السراء، ١/٥٩-٦٠؛ ابن سعيد، المغرب في حلى المغرب، ١/٦٢، ١/١٠.

(٨١) الأندلس من الكامل في التاريخ، ص ١٠٠.

(٨٢) ابن الأثير، الأندلس من الكامل في التاريخ، ص ١٠٤.

- (٨٣) مؤلف مجهول، أخبار مجموعة، ص ١١١؛ ابن الأثير، الأندلس من الكامل في التاريخ، ص ١٠٤؛  
النويري، نهاية الأرب، ١٦٥/٢٢.
- (٨٤) ابن الأثير، الأندلس من الكامل في التاريخ، ص ١٠٤.
- (٨٥) البيان المغرب، ٥٥/٢.
- (٨٦) مؤلف مجهول، أخبار مجموعة، ص ١١١؛ ابن الأثير، الأندلس من الكامل في التاريخ، ص ١٠٥؛ ابن  
عذارى، البيان المغرب، ٥٥/٢؛ النويري، نهاية الأرب، ١٦٣/٢٢-١٦٤؛ ابن خلدون، العبر، ١٢٣/٤؛  
عنان، دولة الإسلام في الأندلس، ١٦٥/١.
- (٨٧) هو محمد بن يوسف بن عبد الرحمن الفهري كان قد سجن بعد مقتل أبيه وبقي مدة ثم تظاهر أنه بصير  
وأخذ يحاكي العميان فلما وثق به الموكلون بالسجن فر إلى طليطلة وذلك سنة ١٦٨ هـ/٧٨٤ م واجتمع له  
خلق كثير فأرسل إليه الأمير الداخل من هزمه، إلا أنه تمكن من الفرار ثم عاود القتال سنة ١٦٩ هـ/٧٨٥  
م ولكنه فر إلى قورية فلاحقته قوات الإمارة، وبقي إلى سنة ١٧٠ هـ/عندما تمكنت قوات الإمارة من  
تفريق جموعه فهلك في قرية من أعمال طليطلة، ينظر: ابن الأثير، الأندلس من الكامل في التاريخ، ص  
١١١-١١٢.
- (٨٨) بنو نفزة ينتسبون إلى نفزة بن لوي الكبير بن زبيك بن ماذغس بن بر، ينظر: ابن جزم، جمهرة أنساب  
العرب، ص ٤٩٥-٤٩٦.
- (٨٩) ابن الأثير، الأندلس من الكامل في التاريخ، ص ١١٢.
- (٩٠) ابن عذارى، البيان المغرب، ٥٧/٢-٥٨.
- (٩١) حسين، ثورات البربر في الأندلس، ص ٢٧.
- (٩٢) مدينة أندلسية بالقرب من بسطة، ينظر: القزويني، آثار البلاد، ص ٥٥٣.
- (٩٣) الحلة السرياء، ٣٥٢/٢-٣٥٣.
- (٩٤) هو أخو عامر بن كليب بن ثعلبة بن عبيد الجذامي قائد الأمير عبد الرحمن الداخل، وقد اشتهر عبد الله  
بن كليب بمحاربة أسرة بني قسي في الثغر الأعلى، ينظر: ابن الأثير، الحلة السرياء، ١٦١/١.
- (٩٥) مدينة أندلسية تقع بين ماردة وقورية، ينظر: ابن حبان، المقتبس (للحقبه ١٨٠-٢٣٢ هـ/٧٩٦-٨٤٦ م)،  
ص ٥٦١ هامش (١٣٢).
- (٩٦) وهو والد عبد الرحمن بن مروان الجليقي الذي ثار في عهد الأمير محمد بن عبد الرحمن الثاني، وقتل  
مروان سنة ٢١١ هـ/٨٢٦ م في الحادثة أعلاه، ينظر: ابن حبان، المقتبس (للحقبه ١٨٠-٢٣٢ هـ/٧٩٦-  
٨٤٦ م)، ص ٤٢١.
- (٩٧) لم نجد له ترجمة.
- (٩٨) المقتبس (للحقبه ١٨٠-٢٣٢ هـ/٧٩٦-٨٤٦ م)، ص ٤٢١.

- (٩٩) يرجع نسب محمود بن عبد الجبار بن راحلة إلى قبيلة مصمودة البربرية ثار في ماردة وسيطر على بعض مناطق غرب الأندلس ثم قتل سنة ٢٢٥ هـ/٨٣٩ م، ينظر: ابن حبان، المقتبس (للحقبه ١٨٠-٢٣٢ هـ/٧٩٦-٨٤٦ م)، ص ٤٣٦-٤٤٥.
- (١٠٠) ابن حبان، المقتبس (للحقبه ١٨٠-٢٣٢ هـ/٧٩٦-٨٤٦ م)، ص ٤٤٤-٤٤٥.
- (١٠١) ينتسبون إلى أوربة بن برنس بن ماذغس بن بر، ينظر: ابن حزم، جمهرة أنساب العرب، ص ٤٩٥.
- (١٠٢) ينتسبون إلى صنهاجة بن برس بن ماذغس بن بر، ينظر: ابن حزم، جمهرة أنساب العرب، ص ٤٩٥.
- (١٠٣) المقتبس (للحقبه ١٨٠-٢٣٢ هـ/٧٩٦-٨٤٦ م)، ص ٤٤٥.
- (١٠٤) ينظر التفاصيل عن ثورات البربر في الغرب الأندلسي: سالم تاريخ بطليوس الإسلامية، ص ٢٤٣ وما بعدها.
- (١٠٥) عنان، دولة الإسلام في الأندلس، ٣٦٠/١.
- (١٠٦) الأندلس من الكامل في التاريخ، ص ١٩٣؛ ينظر أيضا: عنان، دولة الإسلام في الأندلس، ٣٦٠/١.
- (١٠٧) محمد بن تاجيت هو محمد بن تاجيت بن مناع بن مسعود بن الفرج بن راشد المصمودي من أهل لجدانية وقورية ثم توارثت أسرته الحكم هناك، ينظر: ابن حزم، جمهرة أنساب العرب، ص ٥٠١.
- (١٠٨) جمهرة أنساب العرب، ص ٥٠١.
- (١٠٩) العبر، ١٧١/٤.
- (١١٠) كان أبوه مروان قد تمرد في مدينة ماردة في عهد الأمير الحكم بن هشام سنة ٢٠١ هـ/٨١٦ م وبعدها رجع إلى طاعة الأمير عبد الرحمن الثاني، وقد خلف عبد الرحمن أبوه في حكم مدينة بطليوس وقام ببنائها بإذن من الأمير عبد الله بن محمد وأسس له إمارة مستقلة فيها حتى انتزعها منهم عبد الرحمن الناصر سنة ٣١٧ هـ/٩٢٩ م، ينظر: ابن حبان، المقتبس (للحقبه ٢٣٢-٢٦٧ هـ/٨٤٦-٨٨٠ م)، ص ٣٦٠-٣٧٦؛ عنان، دولة الإسلام في الأندلس، ٣٠٣/١-٣٠٧، ٣٣٨-٣٣٩.
- (١١١) ابن خلدون، العبر، ١٧١/٤.
- (١١٢) وهي موضع في غرب الأندلس من أعمال ماردة، ينظر: ابن حبان، المقتبس (للحقبه ٣٠٠-٣٣٠ هـ/) ص ٢٤١، وهناك مواضع أخرى في الأندلس تدعى لقنت، ينظر عنها: ياقوت، الأندلس من معجم البلدان، ص ٢٤٩ هامش (٥).
- (١١٣) العبر، ١٧١/٤.
- (١١٤) حسين، ثورات البربر في الأندلس، ص ٤٥.
- (١١٥) تحالف عبد الرحمن بن مروان الجليقي مع النصارى ضد حكومة قرطبة، ينظر التفاصيل: ابن حبان، المقتبس (للحقبه ٢٣٢-٢٦٧ هـ/٨٤٦-٨٨٠ م)، ص ٣٧٩-٣٨٤.



- (١١٦) كان وزير الأمير محمد بن عبد الرحمن الثاني، وهو أديباً وكاتباً بليغاً، قتله الأمير المنذر بن محمد سنة ٢٧٣ هـ/ ٨٨٦ م لأشياء كانت بينهما في حياة أبيه، ينظر: الضبي، بغية الملتمس، ص ٤٤٩؛ ابن الأبار، الحلة السراء، ١/١٣٧-١٤٤.
- (١١٧)، المقتبس (للحقبه ٢٣٢-٢٦٧ هـ/ ٨٤٦-٨٨٠ م)، ص ٣٦٣.
- (١١٨) السامرائي، الثغر الأدنى الأندلسي، ص ٢٥٩.
- (١١٩) وهم الأسبان سكان البلاد الذين دخلوا الإسلام وأقاموا في مواضعهم، ينظر: مؤنس، فجر الأندلس، ص ٤٦٩.
- (١٢٠) ابن القوطية، تاريخ افتتاح الأندلس، ص ١٠٨.
- (١٢١) مدينة تقع في غرب الأندلس في البرتغال الحالية، ينظر: ابن حيان، المقتبس (للحقبه ١٨٠-٢٣٢ هـ/ ٧٩٦-٨٤٦ م)، ص ٤٢١.
- (١٢٢) عنان، دولة الإسلام في الأندلس، ١/٣٦١.
- (١٢٣) يأتي في مقدمة ذلك حركات التمرد التي شهدتها الأندلس في الربع الأخير من القرن الثالث الهجري/التاسع الميلادي والتي استمرت حتى عهد عبد الرحمن الناصر والتي أخذت منه الكثير من الوقت والجهد حتى تمكن من إخمادها لاسيما حركة ابن حفصون، ينظر عن الجبهة الداخلية الإسلامية آنذاك: عنان، دولة الإسلام في الأندلس، ١/٣٠٨ وما بعدها؛ وعلى صعيد العلاقة مع النصاري ازدادت هجماتهم على الأراضي الإسلامية بسبب ظروف حكومة قرطبة أعلاه، ينظر التفاصيل: عنان، دولة الإسلام في الأندلس، ١/٣٥٧ وما بعدها.
- (١٢٤) السامرائي، الثغر الأدنى الأندلسي، ص ١٦٩.
- (١٢٥) يقصد به فرناند كوثالث أمير قشتالة الذي توفي سنة ٣٥٩ هـ/ ٩٦٩ م، ينظر: العلياوي، البشكنس، ص ١٦٨.
- (١٢٦) وهو من حصون الثغر الأعلى قال عنه ابن حيان عند حديثه عن غزوة مونس التي قام بها عبد الرحمن الناصر سنة ٣٠٨ هـ/ ٩٢٠ م: حصن قاشرة مورش وهو حصن شنت اشتبين، المقتبس (للحقبه ٣٠٠-٣٣٠ هـ/ ٩١٢-٩٤١ م)، ص ١٦٣.
- (١٢٧) ويقصد به ملك البشكنس غرسيه شانجة الأول الذي حكم للمدة ٣١٤-٣٥٩ هـ/ ٩٢٦-٩٦٩ م) ينظر: العلياوي، البشكنس، ص ١٥٢، ١٦٨.
- (١٢٨) تقع بلاد البشكنس شمال شبه جزيرى أيبيريا وهو إقليم يمتد عبر جبال البرت الغربية على الحدود ما بين فرنسا وأسبانيا حتى شاطيء خليج بسكاي، ينظر: البكري، المسالك والممالك، ٢/٨٩٤؛ العلياوي، البشكنس، ٢٤.
- (١٢٩) هو يحيى بن محمد بن هاشم التجيبي صاحب الثغر الأعلى وقاعدته سرقسطة استدعاه الحكم المستنصر لدعم غالب بن عبد الرحمن ضد الحسن بن كنون في بلاد المغرب سنة ٣٦٢ هـ/ ٩٧٢ م وبعد عودة

- غالب إلى الأندلس أصبح والياً على المغرب إلى أن استبدله الحاجب جعفر المصحفي بجعفر بن علي بن حمدون سنة ٣٦٥ هـ/٩٧٥ م، ينظر: ابن عذاري، البيان المغرب، ٢/٢٤٧-٢٤٩.
- (١٣٠) مدينة تقع شمال شرق الأندلس وعرفت بالمدينة البيضاء لكثرة جصها وجيارها، ولها أسوار منيعة وتشتهر بإنتاج الفاكهة، ينظر: الحميري، الروض المعطار، ص ٣١٧.
- (١٣١) ويقصد به فرناندو كوثالث ملك قشتالة.
- (١٣٢) نفع الطيب، ١/٢٨٢-٢٨٣.
- (١٣٣) ابن الأثير، الأندلس من الكامل في التاريخ، ص ٢٢٦؛ ابن عذاري، البيان المغرب، ٢/٣٠١؛ ابن خلدون، العبر، ٤/١٥٢.
- (١٣٤) نفع الطيب، ١/٤١٤.
- (١٣٥) دولة الإسلام في الأندلس، ١/٥٦٠-٥٦١.
- (١٣٦) لمزيد من التفاصيل عن سقوط الخلافة الأموية في الأندلس، ينظر: عنان، دولة الإسلام في الأندلس، ٢/٥٨٨-٦٢٢؛ السامرائي وآخرون، تاريخ العرب، ص ٢٠٩-٢١٧.
- (١٣٧) وهم أسرة بربرية ترجع إلى قبيلة مكناسة، ومن قاعدتهم بطليوس حكموا بطليوس وغرب الأندلس من سنة ٤١٣ هـ/١٠٢٢ م حتى سقوطهم على أيدي المرابطين سنة ٤٨٨ هـ/١٠٩٥ م، ينظر: ابن الخطيب، أعمال الأعلام، ٢/١٨٠-١٨٣.
- (١٣٨) عنان، دولة الإسلام في الأندلس، ٢/٩٠؛ سالم، تاريخ بطليوس الإسلامية، ص ٢٠٦، ٣٥٨.
- (١٣٩) مؤلف مجهول، الحلل الموشية، ص ٣٦.
- (١٤٠) الأنيس المطرب، ص ١٦٨؛ ينظر أيضاً: عنان، دولة الإسلام في الأندلس، ٢/٩٠ إلا أنه أشار أن قورية سقطت بيد النصارى سنة ٤٧٣ هـ/١٠٨٠ م.
- (١٤١) مؤلف مجهول، الحلل الموشية، ص ٣٥.
- (١٤٢) يرجع تأسيس الدولة المرابطية إلى قبيلة لمتونة، إحدى بطون صنهاجة من البرانس، وقد قامت الدعوة المرابطية سنة ٤٤٨ هـ/١٠٥٦ م على أساس العقيدة الدينية الإسلامية على يد عبد الله بن ياسين الجزولي، وقد تزعمت قبيلته لمتونة الجهاد لهذه الدعوة في بلاد المغرب أولاً ثم الأندلس بعد ذلك، ينظر: ابن الأثير، الأندلس من الكامل في التاريخ، ص ٢٩١-٣١٠؛ ابن عذاري، البيان المغرب، ٤/٧-١١؛ ابن أبي زرع، الأنيس المطرب، ص ١٢٢-١٢٧.
- (١٤٣) سقطت مدينة طليطلة بيد النصارى سنة ٤٧٨ هـ/١٠٨٥ م، لمزيد من التفاصيل ينظر: ابن الأثير، الأندلس من الكامل في التاريخ ص ٣٠٠-٣٠٢؛ الذهبي، دول الإسلام، ٥/٥-٦؛ المقرئ، نفع الطيب، ٤/٣٥٢.
- (١٤٤) الحلل الموشية، ص ٣٣.
- (١٤٥) الحلل الموشية، ٣٤-٣٥.

- (١٤٦) ابن الكردبوس، تاريخ الأندلس، ص ٩٠؛ وذكر ابن خلكان أن عدد القوات التي عبرت معه عشرة آلاف مقاتل، ينظر: وفيات الأعيان، ٢٩/٥.
- (١٤٧) مدينة أندلسية بناها يوليوس قيصر تبعد عن قرطبة ثمانون ميلاً، ينظر: الحميري، الروض المعطار، ص ٥٨-٦٠؛ أبو الفداء، تقويم البلدان، ص ١٧٤-١٧٥.
- (١٤٨) حكم المعتمد بن عباد دولة إشبيلية من سنة ٤٦١ هـ / ١٠٦٨ م حتى دخول المرابطين إليها واعتقاله سنة ٤٨٤ هـ / ١٠٩١ م، وكانت وفاته ٤٨٨ هـ / ١٠٩٥ م، ينظر: ابن الأبار، الحلة السيرة، ٥٢/٢-٦٨؛ ابن الخطيب، أعمال الأعلام، ١٥٤/٢-١٦٢.
- (١٤٩) عنان، مواقف حاسمة، ص ٢٨٢.
- (١٥٠) عنان، دولة الإسلام في الأندلس، ٣١٠/٢.
- (١٥١) مؤلف مجهول، الحلل المشوية، ص ٣٥؛ محمود، قيام دولة المرابطين، ص ٢٧٤-٢٧٥؛ العليوي، الحملات الصليبية، ص ٨٢.
- (١٥٢) الحميري، الروض المعطار، ص ٢٨٩.
- (١٥٣) ابن الأثير، الأندلس من الكامل في التاريخ، ص ٣٠٦.
- (١٥٤) ابن عذاري، البيان المغرب، ١٣٠/٤.
- (١٥٥) الحميري، الروض المعطار، ص ٢٩٠-٢٩٢.
- (١٥٦) تاريخ الأندلس، ٨٦/١؛ ينظر أيضاً: عنان، دولة الإسلام في الأندلس، ٣١٦/٢.
- (١٥٧) الروض المعطار، ص ٢٩١.
- (١٥٨) أشباخ، تاريخ الأندلس، ٨٩/١.
- (١٥٩) مدينة أندلسية تبعد عن قرطبة خمسين ميلاً، ينظر: ابن غالب، فرحة الأنفس، ص ١٥؛ الحميري، الروض المعطار، ص ٦.
- (١٦٠) مدينة أندلسية تعد من أعمال كورة جيان إذ تبعد عنها عشرون ميلاً، وهي ذات أسوار وأسواق ومتاجر، ينظر: ابن غالب، فرحة الأنفس، ص ١٥؛ ياقوت، الأندلس من معجم البلدان، ص ٢٣.
- (١٦١) وتعرف أيضاً باسم أبذة وهي مدينة أندلسية تعد من كورة جيان، ينظر: ياقوت، الأندلس من معجم البلدان، ص ٢٢-٢٣.
- (١٦٢) وهو حصن يبعد عن مدينة المرية مرحلة، وهو حصن على تل تراب أحمر، ينظر: الحميري، الروض المعطار، ص ٥٤٩.
- (١٦٣) عنان، دولة الإسلام في الأندلس، ٥٠٤/٣؛ أشباخ، تاريخ الأندلس، ١٩١/٢.
- (١٦٤) عنان، دولة الإسلام في الأندلس، ٥٠٧-٥٠٦/٣، ٥١٣.
- (١٦٥) أشباخ، تاريخ الأندلس، ١٩٢/٢.

- (١٦٦) كانت بداية دولة الموحدين حركة دينية ظهرت في بلاد المغرب تزعمها محمد بن عبد الله بن تومرت الملقب بالمهدي الذي ينتمي إلى قبيلة مسمودة البربرية، وسعى الموحدون إلى إنهاء حكم المرابطين في المغرب والأندلس، وتمكنوا من عاصمتهم مراكش سنة ٥٤١ هـ/١١٤٦ م وأحكموا سيطرتهم عليها ثم عبروا إلى الأندلس، لمزيد من التفاصيل ينظر: ابن الأثير، الأندلس من الكامل في التاريخ، ص ٣٢٠ وما بعدها؛ المراكشي، المعجب، ص ١٤٣-١٤٩؛ ابن أبي زرع، الأئیس المطرب، ص ١٧٢ وما بعدها.
- (١٦٧) ابن الأبار، الحلة السیراء، ٢/٣٥٢-٣٥٣؛ السامرائي، علاقات المرابطين، ص ٢٢٨.
- (١٦٨) ابن عذاري، البيان المغرب، ٣/٢٣٨-٢٣٩؛ ابن الخطيب، أعمال الأعلام، ٢/١٨٤؛ عنان، دولة الإسلام في الأندلس، ٢/٨٥؛ السامرائي، الثغر الأدنى الأندلسي، ص ٣٥-٣٦.
- (١٦٩) عنان، دولة الإسلام في الأندلس، ٣/٥٢٣.
- (١٧٠) ابن الأثير، الأندلس من الكامل في التاريخ، ص ٣٦٢.
- (١٧١) الدرويش والعلياوي، دراسات في تاريخ المدن الأندلسية، سلسلة رقم (٣)، ص ٢١٣.
- (١٧٢) مدينة أندلسية تعد من أعمال طليطلة تقع على نهر تاجة، ينظر: ياقوت، الأندلس من معجم البلدان، ص ١٩١.
- (١٧٣) ينظر التفاصيل عن تلك الحملة: ابن عذري، البيان المغرب، قسم الموحدين، ص ٢٢٣-٢٢٤.
- (١٧٤) عنان، دولة الإسلام في الأندلس، ٤/٢٢٠.

### مصادر ومراجع البحث

#### أولاً: المصادر الأولية:-

- ابن الأبار، أبو عبد الله محمد بن عبد الله (ت ٦٥٨هـ/١٢٥٩م)
- ١- الحلة السیراء، تحقيق حسين مؤنس، ط٢، مصر ١٩٨٥م.
- ابن الأثير، علي بن أبي الكرم بن عبد الكريم الجزري (ت ٦٣٠هـ/١٢٣٢م)
- ٢- الأندلس من الكامل في التاريخ، جمعه وحقق نصوصه جاسم ياسين الدرويش، ط١، دمشق، ٢٠١٥م.
- الإدريسي، أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس الحسني (ت ٥٦٠هـ/١١٦٤م).
- ٣- نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، ط١، عالم الكتب، بيروت، ١٩٨٩م.
- الاضطخري، أبو إسحاق محمد بن إبراهيم الفارسي (ت منتصف القرن الرابع الهجري/العاشر الميلادي)

- ٤- المسالك والممالك، تحقيق محمد جابر عبد العال، مراجعة محمد شفيق غربال، القاهرة ١٩٦١ م.
- البكري، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز (ت ٤٨٧ هـ/١٠٩٤ م)
- ٥- المسالك والممالك، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٢ م.
- ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد (ت ٤٥٦ هـ/١٠٦٣ م)
- ٦- جمهرة أنساب العرب، تحقيق عبد المنعم خليل إبراهيم، ط٤، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٧ م
- الحميري، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم (ت: حوالي ٧١٠ هـ/١٣١٠ م)
- ٧- الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق إحسان عباس، ط٢، بيروت، ١٩٨٠ م.
- ابن حوقل، أبو القاسم محمد النصيبي (ت ٣٦٧ هـ/٩٧٧ م)
- ٨- صورة الأرض، ط٢، ليدن ١٩٣٨ م.
- ابن حيان، أبو مروان حيان بن خلف (ت ٤٦٩ هـ/١٠٧٦ م)
- ٩- المقتبس من أنباء أهل الأندلس، (للحقة ١٨٠-٢٣٢ هـ/٧٩٦-٨٤٦ م) تحقيق محمود علي مكّي، ط١، الرياض، ٢٠٠٣ م.
- ١٠- المقتبس من أنباء أهل الأندلس (للحقة ٢٣٢-٢٦٧ هـ/٨٤٦-٨٨٠ م) تحقيق محمود علي مكّي، ط١، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٧٣ م.
- ابن الخطيب، لسان الدين أبو عبد الله محمد التلمساني (ت ٧٧٦ هـ/١٣٧٤ م).
- ١١- أعمال الأعلام في من بويق قبل الاحتلال من ملوك الإسلام المسمى بتاريخ اسبانيا الإسلامية، تحقيق سيد كسروي حسن، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٣ م.
- ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد (ت ٨٠٨ هـ/١٤٠٥ م)
- ١٢- تاريخ ابن خلدون المسمى العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، تحقيق خليل شحادة، ط٢، دار الفكر، بيروت، ١٩٨٨ م.
- ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد (ت ٦٨١ هـ/١٢٨٢ م).
- ١٣- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق إحسان عباس، لبنان، دار الثقافة، بيروت، ١٩٦٩ م.
- الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (ت ٧٤٨ هـ/١٣٤٧ م)

- ١٤- دول الإسلام، اعتنى بتصحيحه محمد طه البدوي وآخرون، ط٢، الهند، ١٩٤٥ م.
- الرقيق القيرواني، أبو إسحاق إبراهيم بن القاسم (ت ٤٢٥ هـ/١٠٣٣ م)
- ١٥- تاريخ إفريقية والمغرب، تحقيق عبد الله العلي الزيدان، وعز الدين عمر موسى، ط ١، دار المغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٠ م.
- ابن أبي زرع، أبو الحسن علي بن عبد الله (كان حيا سنة ٧٢٦ هـ/١٣٢٥ م)
- ١٦- الأئیس المطرب بروض القرطاس في أخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس، دار المنصور للطباعة والوراقة، الرباط، ١٩٧٢ م.
- ابن سعيد، علي بن موسى (ت ٦٧٣ هـ/١٢٧٤ م أو ٦٨٥ هـ/١٢٨٦ م)
- ١٧- كتاب الجغرافية، تحقيق إسماعيل العربي، المكتبة التجارية، بيروت، ١٩٧٠ م.
- ١٨- المغرب في حلى المغرب، تحقيق شوقي ضيف، دار المعارف، مصر، ج ١، ج ٢، ١٩٥٥ م.
- الشربيني، شمس الدين محمد بن أحمد الخطيب (ت ٩٧٧ هـ/١٥٦٩ م)
- ١٩- مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٤ م
- الضبي، أبو جعفر أحمد بن عيسى (ت ٥٩٩ هـ/١٢٠٢ م)
- ٢٠- بغية الملتبس في تاريخ رجال أهل الأندلس، دار الكتاب العربي، القاهرة، ١٩٦٧ م
- ابن عذاري المراكشي، أبو العباس أحمد بن محمد (ت بعد ٧١٢ هـ/١٣١٢ م)
- ٢١- البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، تحقيق ومراجعة ج.س كولان وإلفي بروفنسال، دار الثقافة، بيروت، ١٩٥١ م؛ ج٢، تحقيق ومراجعة ج.س كولان وإلفي بروفنسال، دار الثقافة، بيروت، ١٩٨٣ م، ج٤، تحقيق إحسان عباس، بيروت، ١٩٦٧ م، والجزء الخاص بالموحدنين تحقيق محمد إبراهيم الكتاني وآخرون، ط١، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٨٥ م.
- ابن غالب، محمد بن أيوب بن غالب البلنسي (ت ٥٧١ هـ/١١٧٥ م)
- ٢٢- قطعة من كتاب فرحة الأنفس عن كور الأندلس ومدنها بعد الأربعمائة، تحقيق لطفي عبد البديع، مجلة معهد المخطوطات العربية، القاهرة ١٩٥٦ م.
- أبو الفدا، عماد الدين إسماعيل بن محمد بن عمر (ت ٧٣٢ هـ/١٣٣١ م)
- ٢٣- تقويم البلدان، دار الطباعة السلطانية، باريس، ١٨٤٠ م.

- القزويني، زكريا بن محمد بن محمود (ت ٦٨٢هـ/١٢٨٣م).
- ٢٤- آثار البلاد وأخبار العباد، دار صادر، بيروت، ١٩٦٩م.
- ابن القوطية، أبو بكر محمد بن عمر (ت ٣٦٧هـ/٩٧٧م)
- ٢٥- تاريخ افتتاح الأندلس، تحقيق عبد الله أنيس الطباع، بيروت، ١٩٥٧م.
- ابن الكردبوس، أبو مروان عبد الملك التوزري (ت القرن السادس الهجري/الثاني عشر الميلادي)
- ٢٦- تاريخ الأندلس لابن الكردبوس ووصفه لابن الشباط، نسان جديان، تحقيق أحمد مختار العبادي، مطبعة الدراسات الإسلامية، مدريد، ١٩٧١م.
- مجهول، مؤلف (ت القرن الرابع الهجري/العاشر الميلادي).
- ٢٧- أخبار مجموعة في فتح الأندلس وذكر أمرائها رحمهم الله والحروب الواقعة بها بينهم، مجريط، ١٨٦٧م.
- مجهول، مؤلف، (من أهل القرن الثامن الهجري/الرابع عشر الميلادي)
- ٢٨- الحلل المشوية في ذكر الأخبار المراكشية، تحقيق سهيل زكار وعبد القادر زمامة، الدار البيضاء، ١٩٧٨م.
- مؤلف مجهول (كان حياً سنة ٧١٢هـ/١٣١٢م)
- ٢٩- مفاخر البربر، دراسة وتحقيق عبد القادر بوباية، الرباط، ٢٠٠٥م.
- المراكشي، عبد الواحد بن علي (ت ٦٤٧هـ/١٢٤٩م)
- ٣٠- المعجب في تلخيص أخبار المغرب، وضع حواشيه خليل عمران المنصور، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٥م.
- المقدسي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر البشاري (ت ٣٨٠هـ/٩٤٧م)
- ٣١- أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، دار صادر، بيروت، ١٩٩١م.
- المقرئ، شهاب الدين أحمد بن محمد التلمساني (ت: ١٠٤١هـ/١٦٣١م).
- ٣٢- نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٩٦٨م.
- النويري، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب (ت ٧٣٢هـ/١٣٣٢م)

- ٣٣- تاريخ المغرب الإسلامي في العصر الوسيط (إفريقية والمغرب - الأندلس - صقلية وأقريطش، ٢٧-  
٧١٩ هـ/٦٤٧-١٣١٩ م)، من كتاب نهاية الأرب في فنون العرب، تحقيق مصطفى أبو ضيف أحمد،  
دار النشر المغربية، الدار البيضاء، د. ت.
- ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله بن عبد الله الرومي البغدادي (ت ٦٢٦هـ/١٢٢٨م)
- ٣٤- الأندلس من معجم البلدان، حققه وعلق عليه جاسم ياسين الدرويش، ط١، البصرة ٢٠١٢ م.
- اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب بن واضح (ت ٢٨٤هـ/٨٩٧م أو بعد ٢٩٢هـ/٩٠٤م)
- ٣٥- البلدان، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٨٨ م.

### ثانياً: المراجع الحديثة:-

- أرسلان، شكيب
- ١- تاريخ غزوات العرب في فرنسا وسويسرا وإيطاليا وجزائر البحر المتوسط، مطبعة عيسى الحلبي  
وشركاؤه، مصر، ١٩٣٣ م.
- ٢- الحلل السندسية في الأخبار والآثار الأندلسية، المطبعة الرحمانية، مصر، ١٩٣٦ م.
- أشباخ، يوسف
- ٣- تاريخ الأندلس في عهد المرابطين والموحدين، ترجمة محمد عبد الله عنان، مطبعة لجنة التأليف  
والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٤٠ م.
- الحججي، عبد الرحمن علي.
- ٤- التاريخ الأندلسي من الفتح حتى سقوط غرناطة (٩٢-٨٩٧هـ/٧١٠-١٤٩١م) ط١، بغداد، ١٩٧٦ م
- الدرويش، جاسم ياسين، والعيادي، حسين جبار
- ٥- دراسات في تاريخ المدن الأندلسية، سلسلة رقم (٣)، دار تموز، دمشق، ٢٠١٨ م.
- حسين، حمدي عبد المنعم محمد
- ٦- ثورات البربر في الأندلس في عصر الإمارة الأموية (١٣٨-٣١٦هـ/٧٥٦-٩٢٨ م)، الإسكندرية،  
١٠٠٣ م.
- سالم، سحر عبد العزيز



- ٧- تاريخ بطليوس الإسلامية، أو غرب الأندلس في العصر الإسلامي، الإسكندرية، ١٩٩١ م.  
- سالم، السيد عبد العزيز
- ٨- تاريخ المسلمين وآثارهم في الأندلس من الفتح العربي حتى سقوط الخلافة بقرطبة، دار المعارف، لبنان، ١٩٦٢ م.  
- السامرائي، خليل إبراهيم.
- ٩- الثغر الأعلى الأندلسي دراسة في أحواله السياسية ٩٥-٣١٦هـ/٧١٣-٩٢٨م، مطبعة أسعد، بغداد، ١٩٧٦ م.
- ١٠- علاقات المرابطين بالممالك الأسبانية بالأندلس وبالذول الإسلامية، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٨٦ م.  
- السامرائي، خليل إبراهيم وآخرون.
- ١١- تاريخ العرب وحضارتهم في الأندلس، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، ١٩٨٦ م.  
- السامرائي، عبد الحميد حسين
- ١٢- الثغر الأدنى الأندلسي، دراسة في أحواله السياسية خلال فترة الولاة والإمارة (٩٥-٣١٦هـ/٧١٤-٩٢٨ م) رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٨٧ م.  
- طه، عبد الواحد ذو النون
- ١٣- دراسات أندلسية، ط١، الموصل، ١٩٨٦ م.
- ١٤- الفتح والاستقرار العربي الإسلامي في شمال إفريقيا والأندلس، منشورات وزارة الثقافة والأعلام، بغداد، ١٩٨٢ م.  
- العليايوي، حسين جبار
- ١٥- البشكنس ودورهم السياسي والعسكري في الأندلس حتى سنة ٤٢٧هـ/١٠٣٥م، ط١، دار أمل الجديدة، دمشق، ٢٠١٧ م.
- ١٦- الحملات الصليبية على الأندلس حتى نهاية دولة المرابطين (٩٦-٥٤١هـ/٧٤١-١١٤٦م)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة البصرة، ٢٠٠٥ م.  
- عتّان، محمد عبد الله

(٤٦) ..... مدينة قورية Coria الأندلسية (٩٥-٥٣٦هـ/٧١٣-١١٤١م)

١٧- دولة الإسلام في الأندلس، مكتبة الخانجي، القاهرة، جـ ١، ٢، ٥ ط الرابعة، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م، جـ ٣، ٤، ٢، ١٤١١هـ/١٩٩٠م.

١٨- مواقف حاسمة في تاريخ الإسلام، ط ٤، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٦٤م.

- كرباج، جورج

١٩- عناصر المجتمع الأندلسي عند الفتح العربي، مجلة آفاق عربية، العدد (١) السنة التاسعة، بغداد، ١٩٨٤م.

- محمود، حسن أحمد

٢٠- قيام دولة المرابطين، القاهرة، ١٩٥٧م.

- مؤنس، حسين

٢١- أطلس التاريخ الإسلامي، دار الفكر، دمشق، ١٩٨٤م.

٢٢- فجر الأندلس دراسة في تاريخ الأندلس من الفتح الإسلامي إلى قيام الدولة الأموية ٩٢-١٣٨هـ/٧١٠-٧٥٥م، ط ١، القاهرة، ١٩٥٩م.

هنتس، فالتر

٢٣- المكايل والأوزان الإسلامية وما يعادلها في النظام المتري، ترجمه عن الألمانية كامل العسلي، عمان ١٩٧٠م.